مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٢ - العدد ١٧ ، ١٨ | الجمعة ١٨برمودة ١٧٤٠ ش - ٢٦ أبريل ٢٠٢٤ م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

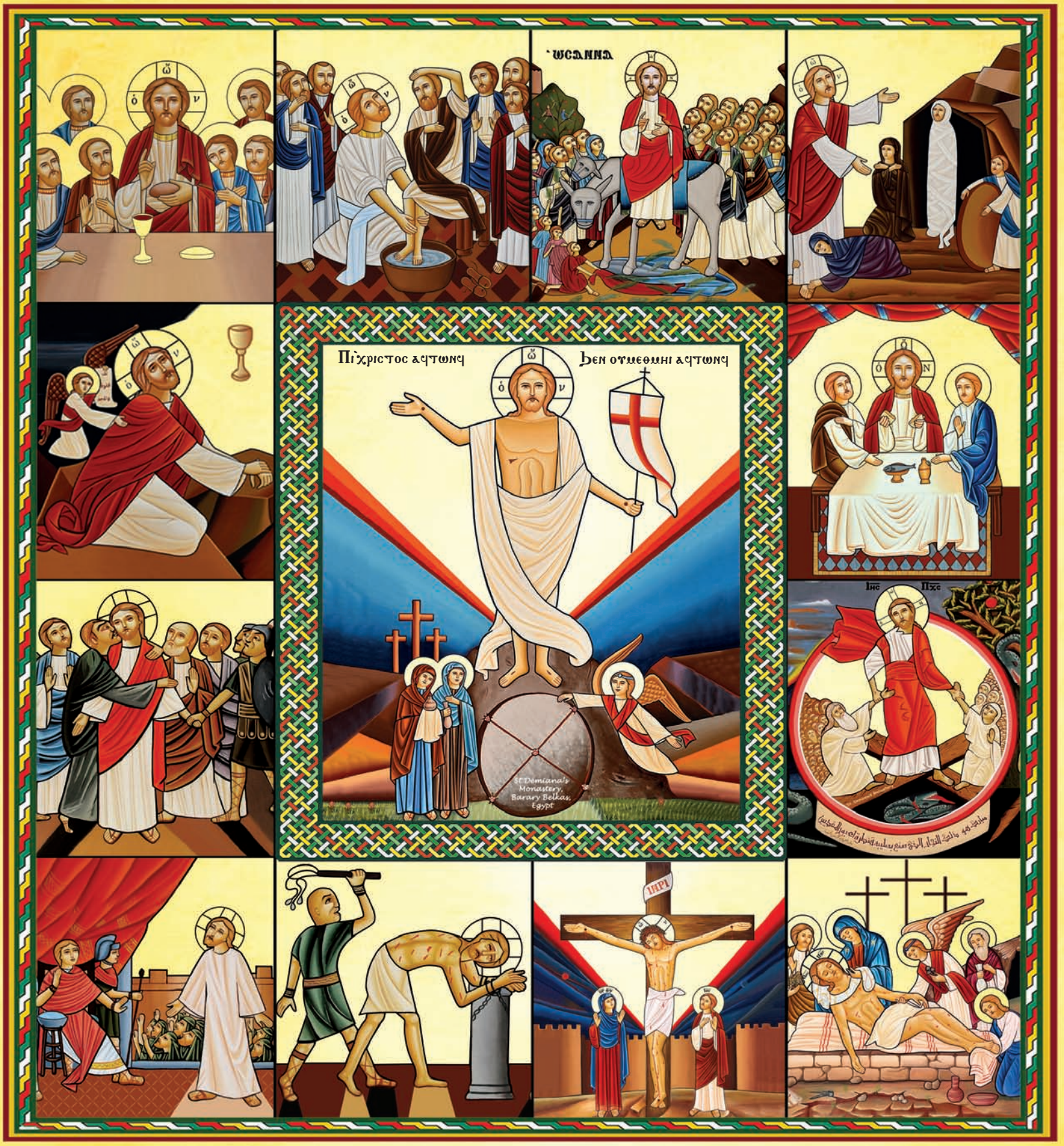

لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين، عمانوئيل إلهنا وملكنا

لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين، يا ربي يسوع المسيح مخلصي الصالح قوتي وتسبحتي هو الرب وقد صار لي خلاصًا مقدسًا.

تسبحة البصخة المقدسة

سنكسار الكنيسة

١٨ برمودة استشهاد القديس أرسانيوس تلميذ القديس سوسنيوس.
نياحة القديس أبوللو تلميذ القديس الأنبا صموئيل المعترف.
جمعة ختام الصوم.

١٩ برمودة استشهاد القديس سمعان الأرمني أسقف بلاد فارس.
استشهاد يوحنا أبو نجاح الكبير والرئيس أبو العلا فهد بن إبراهيم و زملائهما.
استشهاد الراهب داود بن غبريال البرجي.
سبت لعازر.

٢٠ برمودة استشهاد القديس ببنودة من دندرة.
أحد الشعانين (أحد السعف) دخول السيد المسيح أورشليم.

٢١ برمودة تذكار القديسة العذراء مريم والدة الإله.
نياحة القديس بروثاؤس أسقف أثينا.
إثنين البصخة.

٢٢ برمودة نياحة القديس البابا ألكسندروس الأول البطريرك الـ١٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس البابا مرقس الثاني البطريرك الـ٤٩ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس البابا خائيل الثاني البطريرك الـ٥٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس إسحق الهوريني.
ثلاثاء البصخة.

٢٣ برمودة شهادة القديس جورجيوس العظيم في الشهداء.
أربعاء البصخة (أربعاء أيوب).

٢٤ برمودة استشهاد سنا الجندي رفيق إيسوذوروس.
نياحة البابا شنوده الأول البطريرك الـ٥٥ من بطاركة الكرازة المرقسية.
خميس العهد.

٢٥ برمودة استشهاد القديسة سارة وولديها.
استشهاد القديس تواضروس العابد والمائة والعشرين شهيدًا.
الجمعة العظيمة.

٢٦ برمودة شهادة القديس سوسنيوس ومعه ١١٠٠ شخصًا.
نياحة البابا يوأنس السابع البطريرك الـ٧٨ من بطاركة الكرازة المرقسية.
سبت الفرح (سبت النور).

٢٧ برمودة شهادة القديس بقطر بن رومانوس.
عيد القيامة المجيد.

٢٨ برمودة استشهاد القديس ميليوس الناسك.
شم النسيم.

٢٩ برمودة نياحة القديس أرسطوس الرسول أحد السبعين رسولاً.
نياحة القديس أكاكيوس أسقف أورشليم.

٣٠ برمودة **استشهاد القديس مارمرقس الرسول الإنجيلي كاروز الديار المصرية.**

١ بشنس **ميلاد البتول العذراء مريم والدة الإله.**

كلمة منفعة
قداسة البابا شنوده الثالث

تألم

أهمية إثبات الألم

لئلا يظن البعض أن اتحاد اللاهوت بالناسوت في السيد المسيح قد حمى الناسوت من الألم!!

وهنا تكون مسألة الصلب شكلية بحتة! ولا يكون المسيح قد دفع ثمن الخطية للعدل الإلهي حاشا!! إن آلام الصلب حقيقة ثابتة. وعنها تنبأ إشعياء النبي فقال: "رَجُلُ أَوْجَاعٍ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ.. لكِنَّ أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا وَنَحْنُ حَسِبْنَاهُ مُصَابًا مَضْرُوبًا مِنَ اللهِ وَمَذْلُولاً وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنَا.. أَمَّا الرَّبُّ فَسُرَّ بِأَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ إِنْ جَعَلَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ" (أش ٥٣: ٣-١٠).

ومن شدة ألمه على الصليب، قال "إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي" (مر ١٥: ٣٤). ومن شدة ما نزل من عرق ودم، قال "أَنَا عَطْشَانُ" (يو ١٩: ٢٨).

لقد تألم السيد المسيح آلامًا حقيقية مبرحة. وقد تركه الآب للألم، وسر أن يسحقه بالحزن. وعبارة "لماذا تركتني" لا تعني انفصاله عنه، حاشا. إنما تعني تركه للألم، دون أن يمنع الألم عنه.

إن السيد المسيح لم يستخدم لاهوته أبدًا من أجل راحة ناسوته، ليس في وقت الصلب فقط بل طوال فترة تجسده على الأرض.. حينما هرب من سيف هيرودس إلى مصر، وفي صومه على الجبل، كان بإمكان لاهوته أن يحمي جسده من الجوع. ولكنه لم يفعل، بل قيل عنه أنه "جَاعَ أَخِيرًا" (مت ٤: ٢). وطوال فترة تجسده على الأرض، كان يجوع ويعطش، ويتعب ويتألم، وفي أثناء حمله للصليب (يو ١٩: ١٧)، من فرط التعب وقع، وحمله عنه سمعان القيرواني (مر ١٥: ٢١). كذلك لم يستخدم لاهوته في منع أو إيقاف كل الذين أهانوه ولطموه (مت ٢٧: ٢٩-٣١).

وهو نفسه تنبأ عن هذه الآلام

فقال لتلاميذه "أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومَ" (مت ١٦: ٢١) "وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا، وَيُرْفَضَ مِنَ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَبَعْدَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ" (مر ٨: ٣١). "وَكَيْفَ هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِ ابْنِ الإِنْسَانِ أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيرًا وَيُرْذَلَ" (مر ٩: ١٢؛ انظر لو ٩: ٢٢؛ لو١٧: ٢٥).

وبعد القيامة، وبخ تلميذيّ عمواس قائلاً: "أَيُّهَا الْغَبِيَّانِ وَالْبَطِيئَا الْقُلُوبِ فِي الإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ. أَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ بِهذَا وَيَدْخُلُ إِلَى مَجْدِهِ؟" (لو ٢٤: ٢٥، ٢٦). وقال لتلاميذه: "هكَذَا هُوَ مَكْتُوبٌ، وَهكَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ" (لو ٢٤: ٤٦).

آلام المسيح كانت ترمز إليها الذبائح في العهد القديم:

خروف الفصح: "لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا" (١كو ٥: ٧)، ويكون "مَشْوِيًّا بِالنَّارِ" (خر ١٢: ٨)، رمز للآلام.

المحرقة: التي كانت ترمز للمسيح في وفاء العدل الإلهي وأنها تكون لرائحة سرور (لا ١: ٩). "تَكُونُ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ كُلَّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارُ الْمَذْبَحِ تَتَّقِدُ عَلَيْهِ. لاَ تَطْفَأُ" (لا ٦: ٩-١٢). النيران ترمز للعدل الإلهي الذي يأخذ حقه من المحرقة، حتى تتحول إلى رماد (لا ٦: ١٠)..

وقيل عنه في المزمور:

"ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ، أُحْصِي كُلَّ عِظَامِي" (مز ٢٢: ١٦، ١٧).

"صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ قَدْ ذَابَ فِي وَسَطِ أَمْعَائِي. يَبِسَتْ مِثْلَ شَقْفَةٍ قُوَّتِي، وَلَصِقَ لِسَانِي بِحَنَكِي.." (مز ٢٢: ١٤، ١٥).

"أعظم شعور"

يعيش البشر في هذا العالم الكبير والذي يسمونه Macro-Cosmos منذ قرون وقرون في جماعات وشعوب وأمم وأجيال وراء أجيال، بينما يسمون كل إنسان Micro Cosmos أي "العالم الصغير". فكل إنسان منا هو "عالم" بحياته الداخلية والخارجية وشخصيته وطباعه وأحاسيسه المتنوعة والمتعددة وسلوكياته وتصرفاته وما يصدر عنه من كلام وألفاظ وتعبيرات ونظرات وغير ذلك والذي يرسم معالم "عالمه الصغير" في هذا "العالم الكبير". وعبر رحلة الحياة تتكون مشاعر عديدة عند الإنسان مثل الحب والكره والحقد والانتقام والخبث والنقد والحنان والتذمر والطموح والعند والطمع والأنانية وغير ذلك الكثير..

ونقف نتساءل ما هو أعظم شعور يمكن أن يمتلكه الإنسان ليعيش سعيدًا يمارس إنسانيته التي خلقها الله، حين وضعه في هذا الكون الواسع. وإذا بحثت يا صديقي في حياتك لن تجد أفضل من **"الشعور بالرضا"** ليكون هو أعظم شعور يحيا به الإنسان حسب قصد الله ضابط الكل وضابط البشر وضابط الخليقة على الأرض وفي البحر وأيضًا في السماء... ضابط ما نراه وما لا نراه...

يقول القديس بولس الرسول وهو في السجن: "...قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَفِيًا بِمَا أَنَا فِيهِ..." (فيلبي ٤: ١٠-١٣). وهذه صورة الشعور بالرضا باعتباره **شعور إيماني وإيجابي** ينساب في قلب هادئ ونفس هادئة. لأن النفس المتذمرة دائمًا صاخبة ومتمردة ولا يعجبها أي شيء أو أي إنسان. الشعور بالرضا يعني الإحساس الدائم بقبول "حياتي" التي يقدمها الله لي كل يوم كما يقول داود النبي: "جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ، لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلاَ أَتَزَعْزَعُ" (مز ١٦: ٨).

إن الشعور بالرضا هو **سلوك المؤمن المسيحي** في حياته اليومية ليس عن سلبية أو استكانة أو عدم عمل أو كسل، بل عن قبول داخلي بأن الله الذي خلقني هو مدبر حياتي بكل ما فيها من تفاصيل، مثل ما صدر عن العذراء مريم حين تلقت البشارة السماوية المدهشة وقالت: "هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" (لوقا ١: ٣٨) دون اعتراض أو رفض أو تذمر أو صد أو عدم قبول. وأسلوب الحياة الراضية يحتاج من الإنسان أن تكون له العين النقية وهذا يبدأ من التربية للصغار وغرس هذه المفاهيم في أفكارهم.

كذلك الشعور بالرضا هو **علامة نجاح** في مراحل حياة الإنسان لأن هذا الشعور يرفعه من مرحلة إلى أخرى بكل اجتهاد، لأن التذمر يعرقل خطوات الإنسان بل ويصيبه بالتوهان والحيرة وإضاعة الفرص المتاحة والشلل في قدرات التفكير.

ومن المهم أن نلاحظ أن قصة سقوط الإنسان بدأت بعدم الرضا، وبصفة عامة فإن حياة الخطية تبدأ بعدم الرضا. ويمكن أن تتذكر معي صديقي القارئ مثل الابن الضال وكيف ترك بيته وانحدر إلى حياة الخنازير وقاع الخطية. ويُعبِّر سليمان الحكيم في أمثاله قائلاً: "النَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ (الراضية) تَدُوسُ الْعَسَلَ، وَلِلنَّفْسِ الْجَائِعَةِ (المتذمرة) كُلُّ مُرٍّ حُلْوٌ" (أمثال ٢٧: ٧). لقد قال أحد الفلاسفة إن كل إنسان هو بئر من الرغبات، أما الشعور بالرضا فإنه يغلق هذا البئر.

تُحكى قصة لطيفة عن شجرة عيد الميلاد، أنها ذات يوم تذمّرت على شكلها، وذهبت إلى السيد المسيح، وقالت له: كيف تكون شجرة عيد الميلاد الخاصة بك ورقها صغير هكذا؟ وسألها السيد المسيح عن رغبتها، فقالت أريد أن يكون ورقي من الذهب!

وفعل لها السيد المسيح ما أرادت، ولكن في المساء أتى إليها لصوص، وسرقوا أوراقها، فذهبت متذمرة إلى السيد المسيح، وطلبت منه أن تكون أوراقها من الزجاج. وأيضًا أجاب السيد المسيح لها طلبها، ولكن في الليل هبّت عاصفة شديدة أدّت إلى تكسير هذه الأوراق الزجاجية.

فتذمرت مرة ثالثة، وذهبت إلى السيد المسيح وقالت له أريد أن تكون أوراقي الخضراء كبيرة وعريضة، وأجاب الرب هذه المرة أيضًا. فمرّت بالشجرة مجموعة من الخراف وأكلت الأوراق! وفي النهاية عادت الشجرة إلى السيد المسيح وقالت له أريد أن أعود كما صنعتني! فلا يوجد لصوص يسرقونني، ولا عاصفة تُكسّر أوراقي، ولا خراف تأكلني، وهكذا أظل شجرة خضراء جميلة وأكون راضية بكل ما خلقتني فيه.

وحياة الإنسان الراضي تدور بين أربع صفات رئيسية تشكل ملامح مشوار حياته على الأرض:

أولاً: الرضا بالاختيار والقرار المصيري الذي اختاره لنفسه لأن الاختيار حرية ومسؤولية وهذا ينطبق على دراسته وعمله ثم مستقبله سواء في طريق الزواج أو في طريق التكريس بكل صورة لأنه "لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاثِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللهِ" (لوقا ٩: ٦٢). ودائمًا عدو الخير يشكك في الطريق الذي تسلكه.. وربما قصة "راعوث الموآبية" تقدّم لنا مثالاً للنفس الراضية تمامًا بكل أحداث الحياة ولذا استحقت أن تذكر في سلسلة أنساب السيد المسيح (متى ١).

ثانيًا: الرضا بالخدمة والمسؤولية العملية لأن أحيانًا الإنسان يقارن نفسه بآخر وهنا يبدأ التذمر. واعلم أن الله يعطي لكل إنسان وزنات على قدر طاقته (متى ٢٥: ١٥-٢٨).

ثالثًا: الرضا بالآخر سواء شريك الحياة أو شريك الخدمة أو زميل العمل والدراسة. وعدم وجود الانسجام مع الشريك غالبًا يكون سببه قلة المحبة وعدم اتساع القلب لقبول الآخر. اعتبر أن الآخر هو رسالة من الله لك، فتعلَّم منه وأكثر له الحب.

رابعًا: الرضا بالظروف وذلك لأنها تتغير باستمرار ولا يدوم الحال كما هو.. إن فصول السنة الأربعة تتغير لكي ترضي كل الأذواق. فاحذر التذمر والتمرد، واعلم أنه "صانع الخيرات" على الدوام، واشكره في كل وقت، وضع ثقتك فيه، واعلم أن الله لا يعطينا عندما نتكاسل، وإنما يعطينا عندما لا نستطيع.

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

الدكتوراه الفخرية لقداسة البابا من الأكاديمية العربية لجهوده في خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الإثنين ٢٢ أبريل، في مؤتمر "الثقافة الإعلامية والمعلوماتية من أجل التفاهم والسلام العالمي" الذي تنظمه جامعة الدول العربية، بالتعاون مع منظمة اليونيسكو للثقافة والعلوم.

شهدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الإعلان عن حصول قداسة البابا تواضروس الثاني على درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التابعة لجامعة الدول العربية.

واستقبل السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، والدكتور إسماعيل عبد الغفار رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، قداسة البابا لدى وصوله إلى مقر جامعة الدول العربية، حيث جرى استقبال لقداسته في قاعة الإمارات بمقر جامعة الدول العربية، قبل بدء الجلسة الافتتاحية للمؤتمر.

وأعلن الدكتور إسماعيل عبد الغفار عن منح قداسة البابا تواضروس الثاني درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وقال رئيس الأكاديمية في حيثيات منح درجة الدكتوراه: "بعد الاطلاع على توصية المجلس التنفيذي للأكاديمية، الدورة العادية السابعة والأربعين والمنعقدة يوم السبت ٢٠ أبريل، بمقر الأكاديمية بمدينة العلمين الجديدة، وتنفيذًا لمجلس التعليم في الأكاديمية رقم ٢ لسنة ٢٠٢٤ قرر رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، منح فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، وقداسة البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية درجة الدكتوراه الفخرية نظير جهودهما في خدمة الإنسانية وإعلاء قيم التسامح."

وسلم الأمين العام لجامعة الدول العربية، ورئيس الأكاديمية قداسة البابا شهادة الدكتوراه الفخرية وسط تصفيق الحاضرين.

كلمة قداسة البابا في جامعة الدول العربية

أكد قداسة البابا على سعادته بتواجده في الجامعة العربية، معربًا عن امتنانه لنواله درجة الدكتوراه الفخرية من الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، مؤكدًا على أهمية التعليم لحياة الإنسان والمجتمعات، مشيرًا إلى أن التعليم الجامعي يسهم في إيجاد صياغة جديدة للعقل العلمي والمعرفي على أساس المنهجية العلمية.

وأكد على أن الحياة مرتبطة ارتباطًا بقيمة الحب، فالإنسان لن يعيش بدون المحبة، والمحبة هي محبة الخير ومحبة الغير، فهي التي تربط الإنسان بالله وبأخيه الإنسان، ولا يمكن تخيل العالم بدون المحبة.

وأشار قداسة البابا إلى أننا نصلي في بداية كل يوم متطلعين إلى معونة الله، فنقول: "ليشرق لنا نور وجهك وليضيء علينا نور علمك الإلهي، اجعلنا يا سيدنا أن نكون بني النور وبني النهار، لكي نجوز هذا اليوم ببر وطهارة وتدبير حسن".

ولفت قداسته إلى أن الإعلام أصبح يشكل جزءً أساسيًا من مكونات المجتمع، ورابطًا بين الإنسان والعالم، حيث أنه أزال الحواجز بين الأفراد والمجتمعات، مشددًا على مسؤولية الجميع في جعل الإعلام وسيلة فعالة لخدمة البشرية والتعلم وتقدم الإنسانية.

وعن محبة الغير أشار قداسة البابا إلى أن من يسهمون في التقدم العلمي، ومن يقدمون مبادرات إنسانية تحافظ على البيئة، ومن يتدخلون لوقف الحروب، هؤلاء يقدمون أسمى صور محبة الغير.

رافق قداسة البابا خلال المؤتمر أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لمصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا باقلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقمص موسى إبراهيم المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، والشماس چوزيف رضا شماس قداسة البابا، والسيدة أوديت رياض من المكتب الإعلامي لقداسة البابا.

وتعد درجة الدكتوراه الفخرية هذه التي تسلمها قداسة البابا هي الدكتوراه الفخرية الثالثة التي يحصل عليها، حيث سبق لقداسته الحصول على الدكتوراه الفخرية، عام ٢٠١٥م من جامعة بني سويف لدوره في "تعزيز السلم الاجتماعي في مصر"، كما حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة بازمان بيتر بالمجر في أغسطس ٢٠٢٣م نظير مساهمة واهتمام قداسته بتطوير التعليم المسيحي والتنمية المجتمعية.

"نحن أيضًا نسبحه مع الأطفال المباركين الذين تعلموا من الروح القدس، قائلين أوصنا لابن داود مبارك الآتي باسم رب القوات" (ذوكصولوجة أحد الشعانين)

قداسة البابا يستقبل سكرتير دائرة تعزيز الوحدة المسيحية بالفاتيكان

في صباح السبت ١٣ أبريل ٢٠٢٤م، استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني الأب/ هياسنثي ديستيفيل Fr.Hyacinthe Destivelle سكرتير دائرة تعزيز الوحدة المسيحية بالفاتيكان.

حيث قدَّم خطابًا من الكاردينال كورت كوخ عميد دائرة تعزيز وحدة المسيحيين، بخصوص العلاقات الطيبة التي تربط بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية، والتي بدأت منذ عام ١٩٧٣م بالزيارة التاريخية التي قام بها البابا شنوده الثالث إلى البابا بولس السادس، والتي أرست معالم هذه العلاقة من خلال البيان المشترك الذي صدر في الفاتيكان في مايو ١٩٧٣م.

وقد تناول اللقاء بحث تقييم أعمال لجنة الحوار بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنيسة الكاثوليكية بعد ٢٠ عامًا من بداية الحوار اللاهوتي، وذلك من خلال جلسة غير رسمية العام القادم لوضع أسس جديدة لمسيرة هذا الحوار المسيحي .

وقد حضر اللقاء من مكتب قداسة البابا الراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي والشماس جوزيف رضا.

في لقاء قداسة البابا مع وفد أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بفرنسا: الاتفاق على استمرار الصلاة لأجل غزة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة، يوم الجمعة ١٢ أبريل، المونسينيور إيريك دي مولان بوفور رئيس أساقفة ريمس، والوفد المرافق له الذين يزورون مصر حاليًا في رحلة للحج الديني.

تكوَّن وفد أساقفة الكنيسة الكاثوليكية من المونسينيور لوران أولريك رئيس أساقفة باريس، والمونسينيور ماتيو روچيه أسقف نانتيرا، والمونسينيور باسكال جولنيش رئيس مؤسسة لوويڤر دورينت.

رحب قداسة البابا بوفد الأساقفة وقدم لهم نبذة عن تاريخ مصر والكنيسة القبطية الأرثوذكسية. مشيدًا بالعلاقات القوية التي تجمع الكنيسة وفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي والحكومة المصرية والبرلمان والأزهر الشريف، وكافة أركان الدولة.

وأشاد قداسته كذلك بعلاقة الكنيسة مع كافة الكنائس الأخرى ومجلس كنائس مصر.

ووجه قداسة البابا الدعوة لهم لزيارة الأديرة القبطية التي يرجع تاريخ بعضها إلى القرن الرابع الميلادي، داعيًا إياهم إلى التعرف على الحياة الرهبانية الأرثوذكسية، ولا سيما وأن مؤسس الرهبنة في العالم هو الراهب أنطونيوس الملقب بأب الرهبان، وأول دير تم تأسيسه في مصر على اسم القديس أنطونيوس.

وأشار قداسته إلى أهمية بناء علاقات المحبة في المسيح مع كل الكنائس، مدللاً بكلمات القديس بولس الرسول: "لأَنَّ مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ تَحْصُرُنَا" (٢كو ٥: ١٤).

ومن جهته عبر وفد الأساقفة عن العلاقة الطيبة التي تربطهم بالكنيسة القبطية في فرنسا، وأن الكنائس الكاثوليكية تحرص على فتح أبوابها للأقباط في فرنسا لإقامة صلواتهم فيها. كما أكدوا على تقديرهم الكبير واعتزازهم بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتاريخها العريق، وروابط المحبة التي تربط بين الكنيستين.

ودار حديث حول الأوضاع في قطاع غزة، واتفق الحضور على ضرورة استمرار الصلاة من أجل أخوتنا هناك. كما تمت الإشارة إلى الصلاة المشتركة التي ستقام بين كافة الكنائس في أورشليم يوم عيد القيامة ٥ مايو المقبل.

وتناول الحديث ذكرى مرور ١٧ قرن على انعقاد المجمع المسكوني الأول في نيقية والذي ستحتفل به جميع الكنائس العام المقبل.

شارك في استقبال الوفد الكاثوليكي، صاحبا النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا أكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، والراهب القس كيرلس الأنبا بيشوي مدير مكتب قداسة البابا، والقس فيلوباتير نبيه سكرتير قداسة البابا لشؤون المهجر، والسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، والشماس رامي رزق من سكرتارية قداسة البابا.

صرخ إشعياء "استيقظي استيقظي والبسي قوة"، وهتف زكريا: ابتهجي كثيرًا وافرحي بمجيء ملكُكِ، وصاح الأولاد "مبارك الآتي باسم الرب" وتعالى التسبيح الكثير في درب الملك. (مار يعقوب السروجي)

قداسة البابا خلال إطلاق وثيقة "مخاطر زواج الأقارب"
عشرة آلاف مرض يسببه زواج الأقارب أمر مؤلم ويحتاج إلى التوعية المستمرة

وثيقة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عن
"مخاطر زواج الأقارب"
صحة الأسرة المصرية = صحة المجتمع المصري

الأسرة هي أهم لبنة في بناء المجتمع البشري. ويكفينا رؤية أهمية الأسرة من خلال الكتاب المقدس في الوصايا العشر التي أعطاها الله لموسى النبي يأتي الحفاظ على سلامة الأسرة من الاهتمام بالأسبق الذي وهبه الله للإنسان كما يقول الكتاب: "أيها الحبيب، إني أرى أن تكون مُوَفَّقًا في كل أمر، وأن تكون صحيحًا في بدنك، قويًا وشفاعة كصحتك النفسية."

تدعم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تنمية الأسرة المصرية كي تصبح أسرة كاملة صحية خالية من الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب.

لذلك تقوم برفع وعي القيلين على الزواج من الشباب والشابات إيمانًا بحقهم في تكوين أسرة كاملة. حيث تدرك لهم خطورة زواج الأقارب الذي يؤدي إلى زيادة الإصابة بالاضطرابات الوراثية ما يؤكد أهمية التخطيط الدقيق للأسرة إذا كان الزوجان يرغبان في ولادة طفل سليم.

يُعتبر زواج الأقارب ظاهرة شائعة جدًا في مصر لكنها تسبب العديد من الأمراض والمخاطر للأبناء نتيجة احتمالية ظهور الأمراض النادرة لدى الأطفال من أبناء وأمهات أقارب. كما تختلف خطورة الإصابة بالأمراض باختلاف درجة القرابة. حيث تنتقل بعض الأمراض من الوالدين إلى الطفل إذا كان كلا الوالدين حاملين لنفس الجين بينما تنتقل أمراض أخرى فقط إذا كان أحد الوالدين حاملاً لنفس الجين.

من النشق العشوي من خلال الدراسات التي أجريت على حالات زواج الأقارب. قد تبين أنه يزيد من نسبة الإصابة بالأمراض الوراثية مثل أنيميا البحر الأبيض المتوسط وضمور العضلات الشوكي والصمم وغيرها من الأمراض العضوية.

أيضًا من الشق النفسي تعتبر الأمراض النفسية من أكثر الأمراض ارتباطًا بالبعد الوراثي والجيني في العائلة. فمرض الإكتئاب والقسام والوسواس القهري وغيرهم من الأمراض النفسية يزيد احتمال حدوثهم بفرق في الأبناء في وجود أب أو أم يعانون من مثل هذه الأمراض لذلك فزواج الأقارب يضاعف ليس فقط نسب حدوث الأمراض النفسية في الأبناء ولكن أيضًا في حدة هذه الأمراض واستجابتها للعلاج.

وقد ثبت أن ٢٨٠٪ من الأمراض الوراثية لا يمكن اكتشافها أثناء الاستعدادات للزواج لكثرتها ولذلك ينصح علماء الوراثة بتجنب زواج الأقارب لمنع حدوث أمراض وراثية لدى الأطفال ما قد يُحول حياة الأسرة إلى جحيم. والتي تمثل أيضًا عبئًا اقتصاديًا لأن أغلبها أمراض مزمنة ومن بينها الأمراض التي لا يمكن علاجها.

لذا تقدم الكنيسة خدمات متكاملة لرفع الوعي المجتمعي للمقبلين على الزواج نظرًا لانتشار المفاهيم والعادات الخاطئة في المجتمعات البسيطة والمهمشة بهدف تنمية الأسرة المصرية إيمانًا منا بأن صحة المجتمع نابعة من صحة الأسرة.

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الخميس ١٨ أبريل، فعاليات إطلاق الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، من خلال المكتب البابوي للمشروعات، وثيقة توعوية جديدة خاصة بمخاطر زواج الأقارب، والمبادرة المعبرة عنها والتي تحمل شعار "كمل الزغروطة - خلي الفرحة تكمل".

شهد إطلاق الوثيقة ممثلو شركاء المبادرة وهم وزارات الصحة والسكان، الشباب والرياضة، التضامن الاجتماعي، صندوق الأمم المتحدة للسكان، مؤسستا "مصر بلا مرض"، و "فاهم" للدعم النفسي.

كما حضر حفل إطلاق الوثيقة، عدد من أحبار الكنيسة والآباء الكهنة، وعدد من المسؤولين، والسفراء ورجال الأعمال والشخصيات العامة. وتهدف المبادرة إلى تقليل فرص تعرض الأجيال القادمة للإصابة بالأمراض الوراثية، من خلال تجنب زواج الأقارب، مما يسهم في حماية الفرد والأسرة والمجتمع من مشكلات صحية ومعنوية ومادية مستقبلاً. لذا رفعت المبادرة شعار: "صحة الأسرة المصرية = صحة المجتمع".

تضمن برنامج الحفل كلمة للسيدة بربارة سليمان مدير المكتب البابوي للمشروعات والعلاقات، أشارت خلالها إلى المحاور التي يعمل فيها المكتب البابوي منذ إنشائه عام ٢٠١٣م وهي التعليم، والصحة، وتمكين المرأة، والمبادرات التي أطلقها المكتب لتوعية المجتمع بالموضوعات المختلفة.

وتم خلال اللقاء عرض فيلمين تسجيليين رصدا الملامح الرئيسية لمخاطر زواج الأقارب، ومحاضرتين عن الأمراض الوراثية الناتجة عن زواج الأقارب، والأمراض النفسية الناتجة عن هذا النوع من الزواج، إلى جانب عرض رؤية مبادرة "كمل الزغروطة" والخطة التنفيذية لها، قدمتها الدكتورة نيفين الوحش مستشار المكتب البابوي للمشروعات للمبادرات والتوعية.

ثم وَقَّعَ شركاء المبادرة اتفاقية تعاون لتنفيذ المبادرة في كافة أنحاء الجمهورية. ثم ألقى قداسة البابا كلمة رحب في مستهلها بالحضور مقدمًا الشكر لكل من ساهم ودعم المبادرة، المكتب البابوي للمشروعات وشركائه ورجال الأعمال.

وأشار إلى أن للكنيسة دوران، أولهما هو الدور الروحي الذي نسعى من خلاله لخدمة أبناء الكنيسة لكي يكون لهم نصيب في السماء. وهو الدور الأساسي للكنيسة. وثانيهما: الدور الاجتماعي، فالكنيسة تأسست في القرن الأول الميلادي، ومن وقتها لم تتوقف عن خدمة المجتمع، حيث صارت تخدم الإنسان كل إنسان وكل الإنسان.

وأثنى قداسته على الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية من أجل سلامة المجتمع وأفراده من خلال العديد من الأعمال والمبادرات الرئاسية، مشيدًا بمبادرة حياة كريمة.

وأكد أن الكنيسة في سياق المسؤولية الاجتماعية تهتم بالتعليم من خلال إنشاء المدارس، وبالصحة حيث تنشئ المستشفيات في مصر وفي إفريقيا باسم مصر، وتعتني كذلك بالإغاثة في وقت الأزمات الطارئة.

وأشار قداسة البابا إلى الإحصائية التي تكشف عن رقم خطير وهو أنه يوجد عشرة آلاف مرض يسببه زواج الأقارب، وهو أمر مؤلم. وروى قداسته واقعة حدثت حينما تبنت الكنيسة موضوع زراعة قوقعة الأذن لبعض الحالات (٢٣ حالة) واكتشفت وقتها أن جميع هذه الحالات أبناء لأزواج أقارب.

واختتم بدعوة جميع المتواجدين إلى التعاون معًا لمواجهة هذه المشكلة والتوعية بها. وفي نهاية الحفل كرم قداسة البابا عددًا من النماذج الناجحة للتمكين الاقتصادي، وبعض الداعمين للمبادرة.

رسالة تعزية من قداسة البابا في نياحة الدكتور رسمي عبد الملك

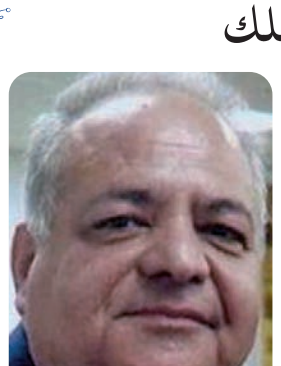

أرسل قداسة البابا تواضروس الثاني رسالة تعزية في نياحة الأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك الأرخن الفاضل، عضو اللجنة البابوية للدراسات العليا والأستاذ في العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية الكنسية، الذي رقد في الرب يوم الثلاثاء ٢٣ أبريل ٢٠٢٤م، وقال قداسة البابا في تعزيته:

خالص تعزياتي القلبية في رحيل الأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك، الخادم الأمين صاحب الكتابات والمحاضرات والأبحاث العلمية التي أثرت المكتبة الجامعية والحياة الكنسية عبر سنوات كثيرة، لقد تحمل مسؤوليات عديدة في خدمة المجتمع التعليمي سواء في الجامعة أو في الكنيسة، وخدم فيها بكل محبة وأمانة وإخلاص.

كما كان صاحب وجه بشوش في كل علاقاته ومعاملاته مع الجميع سواء تلاميذه أو زملائه في الجامعة وفي الكنيسة والخدمة الشاملة.

إننا نفتقد فيه قامة علمية وكنسية وها نحن نودعه على رجاء القيامة عالمين أن سيرته ستبقى معنا زمنًا طويلاً وفي قلوبنا، تعزياتنا إلى الأسرة المباركة وكنيسته وكل أحبائه وكل عارفي فضله وخدمته.

هذا وقد أصدرت الكنيسة بيانًا لنعي الدكتور رسمي عبد الملك أستاذ علم التربية والأرخن الفاضل، وأقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في شيراتون المطار بالقاهرة

مشاركة قداسة البابا في ذكرى "تحرير سيناء"

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني الثلاثاء ٢٣ أبريل، في الذكرى الثانية والأربعين لتحرير سيناء. حيث وضع فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي إكليلاً من الزهور على قبر الجندي المجهول أمام النصب التذكاري لشهداء القوات المسلحة، بحضور كبار رجال الدولة، حيث رافقه الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربى، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

قداسة البابا يستقبل وزير الشباب والرياضة اللبناني

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة مساء يوم الأحد ٢١ أبريل، الدكتور جورج كلاس وزير الشباب والرياضة اللبناني، والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة المصري، وذلك في إطار زيارة الضيف اللبناني الحالية لمصر.

نقل الدكتور كلاس تحيات الرئيس نجيب ميقاتي رئيس وزراء لبنان، ودار الحوار أثناء اللقاء عن البرلمان الشبابي الذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة المصرية، وأبدى وزير الشباب اللبناني إعجابه بفكرة البرلمان والنماذج الشبابية الوطنية المشاركة فيه.

كما طلب سيادته من قداسة البابا الصلاة من أجل استقرار الأوضاع في لبنان.

ويستقبل مجموعة من خريجي وطلبة حقوق القاهرة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني في المقر البابوي بالقاهرة يوم الإثنين ١٥ أبريل، مجموعة من خريجي وطلبة كلية الحقوق جامعة القاهرة من أبناء الكنيسة القبطية.

رحب بهم قداسته وحرص على التعرف عليهم، وشجعهم على ضرورة التميز في الدراسة والحياة العملية ليستطيعوا أن يخدموا المجتمع والكنيسة بكفاءة وأمانة.

وألقى قداسة البابا عليهم كلمة عن مزمور ١٣٩ وارتباطه بآحاد الصوم الكبير، ثم أدار حوارًا حول الموضوع وأجاب على أسئلتهم.

كما استمع لمقترحاتهم بخصوص التحديات التي يواجهها الشباب في عصر السوشيال ميديا، ومنحهم بعض النصائح الخاصة بعملهم في مجال المحاماة.

"عِوَض الخطية المحيطة بالعالم مات الابن بالصليب، وردنا من التدبير الشمالي إلى اليميني،
وأَمّن بدم صليبه ووحّد وأَلّف السمائيين مع الأرضيين" (القسمة السريانية)

تجليس نيافة الأنبا إقلاديوس على دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر

أقيم مساء الجمعة ١٢ أبريل، طقس تجليس نيافة الأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، بحضور ١٧ من أحبار الكنيسة، وعدد من نواب البرلمان، وأعداد كبيرة من محبي الدير.

واستقبلت فرق الكشافة الأب الأسقف الجديد بموسيقاها المميزة، ورتل مجمع رهبان الدير ألحان استقبال الأب الأسقف أثناء توجه موكب الأب الأسقف بصحبة الآباء المطارنة والأساقفة إلى داخل كنيسة الدير لبدء طقس التجليس.

شارك في التجليس من الآباء المطارنة أصحاب النيافة الأنبا إشعياء مطران طهطا وجهينة، والأنبا باخوم مطران سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا تكلا مطران دشنا.

ومن الآباء الأساقفة أصحاب النيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، والأنبا بضابا أسقف نجع حمادي.

• استقبال المهنئين

استقبل نيافة الأنبا إقلاديوس المهنئين بتجليسه من الوفود الرسمية والشعبية وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ، ورهبان الأديرة المختلفة.

قام نيافته بجولة في الدير ومزرعتيه بالحبيل والجولف بالأقصر. رافق نيافته في الزيارة مجموعة من آباء الدير المسؤولين عن المشروعات فيه وعن المزرعتين. ورأس نيافته أول قداس في اليوم التالي للتجليس بحضور نيافة الأنبا بضابا أسقف نجع حمادي.

• نبذة عن الدير

يقع دير الأنبا باخوميوس الشايب على بعد ٦ كم تقريبًا من مدينة الأقصر (طيبة القديمة) في البر الشرقي، ويبعد عن القاهرة ٦٧١ كم، ويرجع تاريخ الدير إلى القرن الرابع الميلادي. وهو من الأديرة الرئيسية التي شيدها القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة.

الاسم الأصلي للدير هو دير القديس العظيم الأنبا باخوميوس بالأقصر، ولكن سرعان ما أطلق الناس منذ نياحة القديس باخوميوس اسم "الشايب" على هذا الدير، وذلك للظهورات المتكررة والمتعددة للأنبا باخوميوس للمحيطين بالدير وطالبي شفاعته وإغاثته. حيث كان يظهر وما زال يظهر في شكل شيخ شعر لحيته أبيض (شايب) يمد يد العون والإغاثة لمن يطلبه، وعرف الدير بدير الشايب تمييزًا له عن دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو بأسوان.

تعتبر الكنيسة الأثرية المبنى الوحيد المتبقي من المباني القديمة، وهي ترجع للقرن الرابع الميلادي، وقد أُعيد ترميمها في القرن السابع عشر الميلادي. وفي العصر الحديث، بدأ التعمير بالدير العامر في أواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن الماضي.

والكنيسة من روائع الفن القبطي العظيم.. يوجد بها خمسة مذابح، المذبح الرئيسي على اسم القديس باخوميوس أب الشركة. ويعلو الكنيسة قبابًا أثرية رائعة تبلغ ٣٢ قبة، غير أنه يوجد في حجاب الهيكل المبني من الحجارة بعض القطع الحجرية منقوش عليها علامات مسيحية أثرية وصلبان ذات نقوش جميلة ومحفور فيها بعض التواريخ القديمة باللغة القبطية..

وقد أشرف عدد من الآباء الأساقفة على عمليات التعمير، إلى أن تم الاعتراف بالدير رسميًا في جلسة المجمع المقدس بتاريخ ١٩٩٨/٦/٦م، وفي يوم الأحد ٢٠١٣/١١/١٨م، قام قداسة البابا تواضروس الثاني بسيامة نيافة الأنبا سلوانس أسقفًا ورئيسًا لدير الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، وتم تجليس نيافته في نوفمبر ٢٠١٣م، حتى نياحته في ٢٠٢١م متأثرًا بفيروس كورونا، فكلف قداسة البابا نيافة الأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر بالإشراف على الدير حتى سيامة نيافة الأنبا أقلاديوس.

تجليس نيافة الأنبا بضابا على كرسي إيبارشية نجع حمادي

احتفلت إيبارشية نجع حمادي وبهجورة وفرشوط وتوابعهم، مساء السبت ١٣ أبريل، بتجليس أسقفها الجديد نيافة الأنبا بضابا والذي تمت سيامته خلفًا لمثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس، يوم أحد رفاع الصوم الكبير ١٠ مارس الماضي.

شارك في صلوات العشية والتجليس التي أقيمت في كنيسة القديس مار يوحنا بمدينة نجع حمادي ١٦ من أحبار الكنيسة، ومجمع كهنة إيبارشية نجع حمادي وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من شعب الإيبارشية.

حضر التجليس مندوبون عن قيادات محافظة قنا ومركز ومدينة نجع حمادي وعن الأزهر الشريف والأوقاف وعدد من نواب البرلمان.

الآباء المطارنة الذين شاركوا في الصلوات وطقس التجليس هم أصحاب النيافة: الأنبا إشعياء مطران طهطا وجهينة، والأنبا باخوم مطران سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا تكلا مطران دشنا.

ومن الآباء الأساقفة شارك أصحاب النيافة: الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا دوماديوس أسقف إيبارشية ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا يوساب الأسقف العام للأقصر، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا إقلاديوس أسقف ورئيس دير الشايب بالأقصر.

واستقبلت كنيسة مار يوحنا الحبيب بنجع حمادي، مقر المطرانية، آلاف من الأقباط والمسلمين المشاركين في الاحتفالية، حيث تقدم موكب الشمامسة والكهنة دخول نيافة الأنبا بضابا للكنيسة، مع مطارنة وأساقفة الكنيسة، وقدَّم نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير العذراء السريان كلمته عن الأسقف الجديد، كما قدم نيافة الأنبا بيمن مطران قوص ونقادة وعضو اللجنة المشرفة على الإيبارشية كلمة شكر لكل المسؤولين والحضور المشارك في التجليس، وأكد أن الإيبارشية بدأت حقبة جديدة مع أسقفها نيافة الأنبا بضابا.

• جولة في كنائس الإيبارشية

عقب انتهاء مراسم التجليس، بدأ نيافته عمله وخدمته بالإيبارشية حيث ترأس أول قداس إلهي صباح عشية التجليس بكاتدرائية مار يوحنا الحبيب، وألقى أول عظاته، وبدأ نيافته جولته لزيارة كنائس الإيبارشية، حيث تم وضع جدول لزيارة كافة الكنائس بنجع حمادي وفرشوط وأبوتشت، ولقاء كهنة وشعب الكنائس وتدشين بعض أواني المذبح في بعض الكنائس، وأيضًا استقبال المسؤولين والقيادات التنفيذية والشعبية، وعقد لقاءات لمتابعة تنظيم وإدارة الخدمة.

• نبذة عن الإيبارشية

تم شراء أول أرض لبناء كنيسة بنجع حمادي على اسم القديس مار يوحنا الحبيب سنة ١٩٠٥م، وتم سيامة أول كاهن للكنيسة وهو القس حنا جورجيوس في ١٩١٠م، وكانت نجع حمادي تتبع إيبارشية قنا تحت رعاية نيافة الأنبا لوكاس، بينما كانت كنائس بهجورة وفرشوط تتبع إيبارشية جرجا تحت رعاية نيافة الأنبا مينا، واستمرت نجع حمادي تابعة لقنا حتى عام ١٩٦٥م بعد نياحة نيافة الأنبا كيرلس مطران قنا.

وحسب ما كتب القمص لوقا هلال كاهن مطرانية نجع حمادي: تقدم نيافة الأنبا مينا مطران جرجا بطلب للبابا كيرلس لضم نجع حمادي لإيبارشيته، ووافق البابا. ولكن لم تكن نجع حمادي في تقليده إذ أنه سيم في ١٩٦٠/٨/٧م على جرجا وبهجوره وفرشوط فقط، ولكنها ظلت تحت رعايته ١٢ عامًا حتى نياحته ١٩٧٧م وأيضًا نياحة نيافة الأنبا يوساب أسقف البلينا وأبوتشت ١٩٧٥م، بعدها صارت نجع حمادي مركزًا للإيبارشية الجديدة التي صار اسمها: إيبارشية نجع حمادي وأبوتشت وتوابعها، بعد جلوس قداسة البابا شنوده على كرسي مارمرقس ١٩٧١م، بدأ في تنظيم أمور الخدمة، فأصدر القرار البابوي رقم ٢٢/٦ بتعيين نيافة الأنبا أمونيوس أسقف الأقصر وإسنا وأرمنت نائبًا بابويًا لهذه الإيبارشية حتى تمت سيامة الأسقف الجديد نيافة الأنبا كيرلس لنجع حمادي توابعها في ١٩٧٧/٥/٢٩م. وكانت أول زيارة لقداسة البابا شنوده لمقر المطرانية الجديدة بنجع حمادي يوم ٥ يونيو١٩٧٧م، وتم تجليس نيافة الأنبا كيرلس بكاتدرائية القديس مار يوحنا الحبيب مقر المطرانية الجديد في ١٩٧٧/٧/٢٦م.

أصدر قداسة البابا تواضروس الثاني القرار البابوي رقم ١٨ لسنة ٢٠٢١م، بتشكيل لجنة لإدارة الإيبارشية، بسبب الظروف الصحية التي كان يمر بها نيافة الأنبا كيرلس أسقفها، واستمرت هذه اللجنة في عملها بعد نياحته في ديسمبر ٢٠٢٢م، وحتى تجليس نيافة الأنبا بضابا.

"رفعوك على العود أنت الرافع كافة الجهات بقوتك، وفي وقت عطشك سقوكَ خلاً،
أنت الساقي جميع الخليقة من نعمتك" (قسمة أيها الكائن الذي كان)

تجليس نيافة الأنبا أكسيوس الأسقف الجديد لإيبارشية المنصورة

أقيم مساء يوم السبت ١٣ أبريل، طقس تجليس نيافة الأنبا أكسيوس على كرسي إيبارشية المنصورة وتوابعها، وذلك في كاتدرائية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بمدينة المنصورة (مقر المطرانية).

شارك في صلوات العشية والتجليس ١٦ من أحبار الكنيسة، ومجمع كهنة إيبارشية المنصورة وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من شعب الإيبارشية.

حضر التجليس مندوبون عن قيادات محافظة الدقهلية وعن الأزهر الشريف ومديرية الأوقاف وعدد من نواب البرلمان.

شارك في التجليس من أعضاء المجمع المقدس أصحاب النيافة: الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير الشهيد مارمينا بمريوط، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لقطاع كنائس شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لقطاع كنائس غرب الإسكندرية، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس ديري القديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة ودير الشهيد مار بقطر بالخطاطبة، والمشرف على دير القديس الأنبا موسى القوي بطريق العلمين، والأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا جوزيف أسقف ناميبيا وتوابعها، والأنبا توماس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، والأنبا نوفير أسقف شبين القناطر، والأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى، والأنبا أنيانوس أسقف بني مزار، والأب القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة.

• أول قداس واستقبال المهنئين ومحافظ الدقهلية

صلى نيافة الأنبا أكسيوس أسقف إيبارشية المنصورة الجديد قداس الأحد الخامس من الصوم الأربعيني المقدس في كاتدرائية السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بمدينة المنصورة (مقر المطرانية)، وهو أول قداس لنيافته بالإيبارشية عقب تجليسه عليها. وشارك في صلوات القداس نيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية الذي كان نائبًا بابويًا للإيبارشية منذ نياحة أسقفها، كما شارك في صلوات القداس عدد كبير من الآباء الكهنة، بحضور أعداد كبيرة من الشعب.

ثم قام نيافته بجولة لكنائس الإيبارشية، والتقى كافة طوائف الشعب.

كما استقبل نيافته الدكتور أيمن مختار محافظ الدقهلية، ورؤساء الأحياء والأحزاب السياسية، وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ، ومجلس القبائل والعائلات المصرية بالمحافظة وكافة القيادات التنفيذية والشعبية.

• نبذة عن الإيبارشية

كانت المنصورة تقع ضمن بلاد الدقهلية ودمياط التي كانت تتبع مطران القدس ومحافظات القنال والشرقية، إلى عهد قداسة البابا كيرلس الخامس، الذي فصل الدقهلية ودمياط عن كرسي القدس والقنال والشرقية، وأسس إيبارشية الدقهلية ودمياط، وقام بسيامة أسقفًا خاصًا لها باسم الأنبا بطرس. استمر هذا الوضع حتى نياحة الأنبا بطرس في ١٩٦٩/١٢/١٠م. ثم قام قداسة البابا كيرلس السادس بتأسيس إيبارشية جديدة باسم كرسي الدقهلية وميت دمسيس (دير مارجرجس) وبلاد الشرقية، وتم سيامة نيافة الأنبا فيلبس أسقفًا لهذه الإيبارشية في ٢١ ديسمبر ١٩٦٩م، ليتم فصل دمياط وتوابعها عن إيبارشية الدقهلية، حتى تنيح نيافته في ٢ أبريل ٢٠٠١م. ثم أعاد قداسة البابا شنوده الثالث تقسيم الإيبارشيات، فقسمت إيبارشية الدقهلية إلى ثلاثة إيبارشيات إحداها هي إيبارشية المنصورة، وتم سيامة القمص موسى البرموسي أسقفًا لها باسم نيافة الأنبا داود في ١٤ نوفمبر ٢٠٠٢م، (تنيح ديسمبر ٢٠٢٢م).

تجليس نيافة الأنبا توماس على دير السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالبهنسا

أقيم مساء الخميس ١٨ أبريل، طقس تجليس نيافة الأنبا توماس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالبهنسا، بحضور ٢٧ من أحبار الكنيسة، وممثلي قيادات محافظة المنيا ومركز ومدينة بني مزار، وعدد من نواب البرلمان، وأعداد كبيرة من محبي الدير.

شارك في صلوات التجليس من الآباء المطارنة أصحاب النيافة الأنبا بولا مطران طنطا، والأنبا أندراوس مطران أبوتيج وصدفا والغنايم، والأنبا بسادة مطران أخميم وساقلتة، والأنبا أبرآم مطران الفيوم ورئيس أديرتها، والأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين.

ومن الآباء الأساقفة أصحاب النيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، والأنبا يسطس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، والأنبا جورجيوس أسقف مطاي، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل قسقام (المحرق)، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس ديري القديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة والشهيد مار بقطر بالخطاطبة، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل إخميم، والأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط، والأنبا أكسيوس أسقف المنصورة، والأنبا نوفير أسقف شبين القناطر، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، والأنبا ديسقوروس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا يحنس القصير بطريق العلمين، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو والأنبا أنيانوس أسقف بني مزار.

• استقبال المهنئين

أرسل اللواء أسامة القاضي محافظ المنيا، مندوبًا عنه لحضور مراسم التجليس، مع وفد من قيادات المحافظة، حيث تم تقديم كلمة تهنئة لمجمع رهبان الدير وللكنيسة لسيامة الأسقف الجديد. وفي اليوم التالي استقبل نيافة الأنبا توماس المهنئين من القيادات التنفيذية الشعبية، وكهنة ورهبان الأديرة المجاورة ولفيف من الأقباط، كما ترأس نيافته أول قداس بالدير بحضور مجمع الرهبان.

• نبذة عن الدير

يقع الدير غرب قرية البهنسا، إحدى قرى بني مزار بالمنيا، وشرق طريق القاهرة-أسيوط الصحراوي الغربي، وعلى بعد ٣٠ كم من مدخل دير الأنبا صموئيل المعترف.

بدأ تعمير الدير في ٢٠١٠م، ويوجد به أراضي زراعية ومزارع حيوانية وورش صناعية وحرفية ومكتبة ومباني للضيافة وقلالي للرهبان، ويضم الدير حوالي ٣٠ راهبًا.

والدير من الأديرة الجديدة حديثة الإنشاء ويقع على مساحة ٦٠ فدانًا، وكان يشرف عليه نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، حيث بدأت مراحل إعمار الدير والاعداد للاعتراف به، وقد تم الاعتراف به في جلسة المجمع المقدس التي عقدت في مارس الماضي.

والدير يضم ثلاث كنائس، تم تدشين أول كنيسة باسم كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل عام ٢٠١٥م، بيد نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر.

"جذبوه للموت فأحيا المائتين، أدخلوه بيت الحكم فبرر الخطاة، سقوه كأس الآلام فضمد المجروحين وشفاهم" (مار يعقوب السروجي)

تجليس نيافة الأنبا ميخائيل على كرسي إيبارشية حلوان والمعصرة و١٥ مايو

احتفلت إيبارشية حلوان والمعصرة و١٥مايو والتبين، ودير القديس الأنبا برسوم العريان، يوم السبت ٢١ أبريل، بتجليس أسقفها الجديد نيافة الأنبا ميخائيل خلفًا لمثلث الرحمات نيافة الأنبا بيسنتي.

شارك في صلوات العشية والتجليس التي أقيمت في كنيسة السيدة العذراء بحلوان (مقر المطرانية)، ٢٢ من أعضاء المجمع المقدس، ومجمع كهنة إيبارشية حلوان والمعصرة، وبعض الآباء الكهنة والرهبان، وأعداد كبيرة من شعب الإيبارشية.

حضر التجليس مندوبون عن قيادات محافظة القاهرة ومدينة حلوان و١٥مايو والتبين، والقوات المسلحة، ورجال القضاء، والجامعات، والأوقاف، وعدد من نواب البرلمان، والإعلاميين والصحفيين، إلى جانب وفود من الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية والروم الأرثوذكس.

ومن أعضاء المجمع المقدس، شارك في صلوات العشية والتجليس أصحاب النيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا مكسيموس مطران بنها وقويسنا، والأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط القاهرة، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط، والأنبا باسيليوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس ديري القديس الأنبا توماس بسوهاج والخطاطبة والشهيد مار بقطر بالخطاطبة، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق بأسيوط، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا أغناطيوس الأسقف العام للمحلة الكبرى. والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة. وقاد المردات خورس الكلية الإكليريكية بقيادة المعلم إبراهيم عياد.

• تدشين مشروع إحياء مدرسة حلوان اللاهوتية

أعلن نيافة الأنبا ميخائيل في كلمته التي ألقاها عقب التجليس عن تدشين مشروع إحياء مدرسة حلوان اللاهوتية، مشيرًا إلى أن مقر كرسي نيافته سيكون في كاتدرائية السيدة العذراء بحلوان، وهو المقر الأصلي للمطرانية.

• أول قداس

صلى نيافة الأنبا ميخائيل قداس الأحد السادس من الصوم الأربعيني المقدس (أحد التناصير) في كاتدرائية السيدة العذراء بحلوان، وهو أول قداس لنيافته بالإيبارشية عقب تجليسه. وقام نيافته أثناء القداس بتدشين بعض أواني الخدمة.

• نبذة عن الإيبارشية

تم تأسيس إيبارشية حلوان والمعصرة والتبين في ١٠ مايو ١٩٦٧م عندما تم سيامة القمص إقلاديوس الأنطوني كأول أسقف لهذه الإيبارشية الجديدة باسم الأنبا بولس، وذلك في الاحتفال بالذكرى التاسعة لباباوية قداسة البابا كيرلس السادس.

كان نيافة الأنبا بولس ضمن الوفد القبطي الذي ذهب إلى روما لاستعادة جزء من رفات القديس مارمرقس الرسول. وقبل سيامته أسقفًا كان سكرتيرًا للبابا يوساب، وكان حلقة الوصل بين الكنيسة وقادة ثورة يوليو، وبهذه الصلة الوثيقة ساعد في حل الكثير من المشاكل التي تهم الأقباط.

قام نيافة الأنبا بولس بتطوير الإيبارشية وبناء الكنائس. واهتم بدير القديس برسوم العريان فقام بتجديد مبانيه وتوسيع رقعة الأرض التي يمتلكها الدير، وجعل من كنيسة الدير مطرانية فاخرة ترتفع مناراتها إلى السماء، كما أنشأ كنيسة مارجرجس بالتبين، وكنيسة القديسة دميانه بالمعصرة، وكنيسة العذراء بحلوان، وكنيسة الملاك ميخائيل بحلوان، وبدأ في تشييد كاتدرائية باسم الكاروز العظيم مارمرقس في مدينة ١٥ مايو ولكنه تنيح قبل أن يرى اكتمال بنائها، فقد تنيح في أبريل ١٩٨٨م.

تم تجليس نيافة الأنبا بيسنتي على الإيبارشية عام ١٩٨٨م، فاستمر في مسيرة البناء حتى نياحته في مارس ٢٠٢٤م. وكان قداسة البابا تواضروس قد شكل لجنة لإدارة الإيبارشية بعد تدهور الحالة الصحية لنيافة الأنبا بيسنتي، فتولى نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة تنظيم العمل بدير الأنبا برسوم العريان. وبعد نياحة نيافة الأنبا بيسنتي كلف قداسة البابا نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام بالإشراف على الإيبارشية حتى تم تجليس نيافة الأنبا ميخائيل.

طرق تقديم المحبة (٥)

عظة يوم الأربعاء ١٧ أبريل ٢٠٢٤م

قداسة البابا تواضروس الثاني

نستكمل حديثنا عن لغات المحبة، ونتكلم اليوم عن "لغة تقديم الخدمة" من مثالين هما شفاء المخلع وشفاء المرأة المنحنية.

• المخلع أو المفلوج أو المشلول أو الوحيد

شفاه السيد المسيح لما ذهب إليه عند بركة بيت حسدا (يو ٥: ١-١٥).

كان له ٣٨ سنة عند البركة التي هي دار استشفاء، واسمها بالعبرانية "بيت حسدا" أي "بيت الرحمة". ولها خمسة أروقة (أرصفة) تشبه أصابع اليد، ينام عليها المرضى في انتظار الملاك الذي يأتي ليحرك الماء فتنال قوة شفاء.

• المرأة المنحنية

هذه المرأة قابلها السيد المسيح في المجمع (لو ١٣: ١٠-١٧)

كان لها ١٨ سنة منحنية لا تستطيع أن تنتصب وبها روح ضعف أو روح شيطان، إلى أن شفاها السيد المسيح.

مقابلة بين المعجزتين

• مريضان مسجونان ومقيدان تحت وطأة الخطية أو الشيطان: هناك ربط في فكر اليهود بين الخطية والمرض، وأن المشلول لابد أن خطيته كبيرة جدًا. والسيد المسيح بعد أن شفاه قال له: "هَا أَنْتَ قَدْ بَرِئْتَ، فَلاَ تُخْطِئْ أَيْضًا، لِئَلاَّ يَكُونَ لَكَ أَشَرُّ" (يو ٥: ١٤). والمنحنية قال عنها: "وَهذِهِ، وَهِيَ ابْنَةُ إِبْرَاهِيمَ، قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سَنَةً" (لو ١٣: ١٦).

• المسيح ذهب إلى كل منهما دون أن يُطلب منه: ذهب لبركة بيت حسدا للمخلع، وذهب وسط المجمع للمنحنية، وقدَّم لهما الخدمة دون أن يدعوه أحد، ودون أن يُطلب منه. هنا تظهر معالم فكرة لغة الحب: تقديم الخدمة دون أن يطلبها أحد، بل بالإحساس.

• المعجزتان تمتا في يوم سبت: وهو اليوم الذي كانت الحياة تتعطل فيه بالكامل عند اليهود، وقد قصد المسيح أن يعمل المعجزتين في السبت من أجل غرضين:

الأول: الشفاء، والثاني: أن يعلِّم الجموع المعنى الحقيقي للسبت أنه ليس الامتناع عن كل عمل، فوصية "اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ" (خر ٢٠: ٨) تعني اذكر يوم السبت لتمتنع فيه عن أعمال العالم والكسب والاهتمام بالنفس، وأن تخصصه كله لأعمال الرحمة والخير وتقدم محبة وخدمة.

مشكلة اليهود هل نشفي المريض في السبت أم لا نشفيه؟ وجاء رد السيد المسيح: "السَّبْتُ إِنَّمَا جُعِلَ لأَجْلِ الإِنْسَانِ، لاَ الإِنْسَانُ لأَجْلِ السَّبْتِ" (مر ٢: ٢٧).

• في المعجزتين كان يوجد معاندين: رغم أن المخلع والمنحنية لم يطلبا الخدمة، والمسيح هو الذي ذهب خصيصًا لهما وشفاهما بصورة جميلة، لكن نلاحظ أنه كان يوجد معاندين، لا يعجبهم الحال مثل كل زمان، عابدو حرف، يتمسكون بجمود في عقلهم وأفكارهم فلا يفهمون الخير أو الرحمة. معجزة المنحنية مجرد: "وَضَعَ عَلَيْهَا يَدَيْهِ، فَفِي الْحَالِ اسْتَقَامَتْ وَمَجَّدَتِ اللهَ" (لو ١٣: ١٣)، لكننا نجد رئيس المجمع يقول: "هِيَ سِتَّةُ أَيَّامٍ يَنْبَغِي فِيهَا الْعَمَلُ، فَفِي هذِهِ ائْتُوا وَاسْتَشْفُوا، وَلَيْسَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ" (لو ١٣: ١٤). إنه فكر جامد، أو مشاعر جافة كالحجر. لذلك رد عليه السيد المسيح: "يَا مُرَائِي! أَلاَ يَحُلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْمِذْوَدِ وَيَمْضِي بِهِ وَيَسْقِيهِ؟" (لو ١٣: ١٥). كيف تطبق شيئًا على الحيوانات غير العاقلة ولا تطبقه على الإنسان؟ إن ازدواجية المعايير تضيع الإنسان. يكون هناك حاجز على عقله وفكره ومشاعره فلا يعرف أن يقدم رحمة.

• رمز الرقمين ٣٨ سنة للمخلع و١٨ للمنحنية: رقم ٣٨ رمز لسنين التيه في البرية لشعب بني إسرائيل قبل دخول أرض كنعان، وكأنهم كانوا في حالة شلل مسجونين بسبب خطيتهم. ورقم ١٨ هو أول حرفين في اسم يسوع: يوطا=١٠، وإيتا=٨ (في اللغات القديمة الحرف يساوي رقم)، وهو الاسم المقدس الذي شفاها من مرضها وأعطاها هذه الاستقامة.

خمس معاني لتقديم الخدمة تعبيرًا عن الحب

١- لابد أن تشعر بالآخر: إن الخدمة كلغة للحب يجب أن تكون بدافع الحب والإحساس وبدون طلب. أن أشعر بالآخر وأعرف ما يعانيه وما يحتاجه. لذلك سأل السيد المسيح المفلوج: "أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟" (يو٥ : ٦)، وكذلك المرأة المنحنية شعر بها وهو من دعاها: "فَلَمَّا رَآهَا يَسُوعُ دَعَاهَا" (لو ١٣: ١٢). لذلك إذا أردت أن تقدم خدمة تعبيرًا عن حبك فقدمها بإحساسك دون أن يطلب أحد منك. يقول معلمنا بولس الرسول: "لِتَثْبُتِ الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ... اُذْكُرُوا الْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ" (عب ١٣: ١-٣).

٢- تقدم الخدمة ولسان حالك يقول أنا أرعاك وأحتويك بكل ضعفاتك: قدم الخدمة حتى لمن له أي شكل من أشكال الضعف. لا تقل عن أحد إنه لا يستحق. السيد المسيح في بداية خدمته قال: "رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ" (إش ٦١: ١؛ انظر لو ٤: ١٨-٢٠). قدِّم الخدمة بنظرة الراعي الحنين ولا تكن خدمتك جافة. قدِّم الخدمة بمحبة، وقدمها ويكون في داخلك أنك تستطيع أن تحتوي الضعف (نفسي أو جسدي أو روحي إلخ.).

٣- تقدم الخدمة بدون حساب: أنت تقدم الخدمة ليس لكي ترد لك بخدمة، أو تصير مشهورًا، أو يقال عنك أنك بطل.. لا.. الخدمة كلغة حب تقدَّم بدون حساب وبدون حدود إلى كمالها. السيد المسيح لما شفى مفلوج بركة بيت حسدا شفاه نفسيًا وجسديًا وروحيًا. حينما قال له "قُمِ. احْمِلْ سَرِيرَكَ وَامْشِ" (يو ٥: ٨) كانت كلمة "قُمِ" فيها قوة جعلته يقف ويحمل فراشه ويمشي.

والمرأة المنحنية التي ربطها الشيطان فلم يكن أحد يقترب منها، وكانت منبوذة أي مريضة جسديًا وروحيًا ونفسيًا، شفاها المسيح أيضًا جسديًا ونفسيًا وروحيًا. قدم لها المسيح خدمة بلا حساب دون أن تطلب.

لذلك قدِّم أنت خدمتك بلا حساب، بحسب كرمك وغناك في الوقت والمجهود والمال وغيرها، لأن كل شيء أنت تقدمه من أجل المحبة الخالصة في الخفاء، الله يجازيك عليه علانية.

يقول معلمنا بولس الرسول: "تَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِينَا" (أف ٣ :١٩، ٢٠).

٤- تقدم خدمتك حتى لو كان هناك من يعاندك: اخدم حتى لو الآخرون يتهموك ويعاندوك ويقاوموك. وحتى لو تألمت ووجدت ضيقات، قدم خدمتك بدافع الحب وتحمل أي ألم من أجل المسيح. المسيح ذهب إلى البركة خصيصًا وعمل معجزة كبيرة نحكي بها طول الأجيال ويظل المعاندون يتهمونه أنه شفى في السبت. "هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ" (يو ٣: ١٦) والبذل هو الصليب بكل آلامه وأحداثه.

٥- اخدم الآخرين بحب كامل كما أحببتك: تذكر دائمًا محبة المسيح لك، ومقدارها في كل ظروف حياتك. نحن كل يوم نصلي: "نشكرك لأنك سترتنا وأعنتنا وحفظتنا وقبلتنا إليك وأشفقت علينا وعضدتنا وأتيت بنا إلى هذه الساعة."

لقد غسل السيد المسيح أرجل تلاميذه في ليلة آلامه كتعبير عن صورة الاتضاع والخدمة وملء الحب، ثم قال: "لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا" (يو١٣ : ١٥)ويقول معلمنا بولس الرسول: "فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَاالإِخْوَةُ تَعَبَنَا وَكَدَّنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلاً وَنَهَارًا كَيْ لاَ نُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍمِنْكُمْ" (١تس٢ :٩). قدم الخدمة واعلن بها عن محبتك في صورة قوية فالعالم اليوم جائع لأعمال الحب.

الخلاصة

ضع أمامك مثال المعجزتين (المخلع والمنحنية) والمسيح يذهب إليهما ويخدمهما دون أن يدعوه، فكسب إنسان وإنسانة صحيحان يتكلمان كل يوم عن عمل الله الإعجازي معهما كما يخدمان آخرين.

تذكر عمل الله ومحبته، ومن خلال المحبة قدم خدمة، فالخدمة هي لغة حب قوية، فليعطنا المسيح أن تكون واضحة في حياتنا.

"هذا هو ابن النجار الذي صنع صليبه بمهارة كقنطرة فوق الجحيم يعبرون عليه ليدخلوا مسكن الحياة، وكما أنه بالشجرة هوَت البشرية في الجحيم، هكذا من على الشجرة يعبرون إلى مسكن الحياة" (مار أفرآم السرياني)

آلام المسيح

نيافة الأنبا بنيامين مُطران المنوفية

نقف في أسبوع الآلام بكل خشوع ونحن نعيش آلام المخلص المتعددة بكل قسوتها، لأنها آلام تفوق الوصف، ويقول الكتاب: "ظُلِمَ أَمَّا هُوَ فَتَذَلَّلَ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ" (إش ٥٣: ٧).

وكانت كلمات المسيح قبل دخوله ليوم الصلب معبرة عن إحساسه القوي بما سيمر به من أحداث مملوءة بالآلام المتنوعة إذ يقول: "نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ" (مت ٢٦: ٣٨) وكان وصف الكتاب: "صَارَ عَرَقُهُ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الأَرْضِ" (لو ٢٢: ٤٤)، وعلى الصليب قال: "إِلهِي، إِلهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" (مر ١٥: ٣٤)، وحين قال: "أَنَا عَطْشَانُ" سقوه خلاً من أسفنجة (انظر يو ١٩: ٢٨، ٢٩).

بل هناك أيضًا مواقف صعبة حين بصقوا في وجهه ولكموه ثم ضربوه بالسياط جلدات كثيرة كما أظهرها الكفن إذ تم تصوير كل الجراحات لحظة القيامة على الكفن. وليس هذا فقط بل ازدراه هيرودس الملك مع جنوده وهزأوا به، وكذلك شهدوا عليه زورًا إذ قالوا: "إِنَّنَا وَجَدْنَا هذَا يُفْسِدُ الأُمَّةَ، وَيَمْنَعُ أَنْ تُعْطَى جِزْيَةٌ لِقَيْصَرَ" (لو ٢٣: ٢)، "وَكَانُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصَبَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ" (مر ١٥: ١٩). كما "ضَفَرَ الْعَسْكَرُ إِكْلِيلاً مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ" (يو ١٩: ٢) "وَكَانَ الْمُجْتَازُونَ يُجَدِّفُونَ عَلَيْهِ" (مت ٢٧: ٣٩).

إذ الفم الذي علَّم الكل وعزى الجميع يتهمونه بالتجديف ظلمًا، واليد التي صنعت الرحمة والخير مع الناس وفكت أسر المقيدين في الخطية قيدوها، والظهر الذي حمل أوجاع الناس وأثقالهم ضرب بالسياط، والأرجل التي مشت بحثًا عن الضالين ساعات طويلة سُمرت على الصليب، والوجه الذي امتلأ بالإشراقة الإلهية والبشاشة التي تبعث الرجاء في كل من يراه من نفوس يائسة كم من لطمات وجهت له، حتى إن وصف القداس لها: "خديك أهملتهما للطم".

ومما زاد من بشاعة الخيانة أنها تأتي من تلميذه ومن خلال قبلة. وقد رأينا أيضًا ضعفات باقي التلاميذ مثل نكران بطرس، رغم أن السيد المسيح نبهه وقال: "الْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ دِيكٌ تُنْكِرُنِي ثَلاَثَ مَرَّاتٍ" (مت ٢٦: ٣٤)، وحدث هذا الإنكار أمام جارية أو أمام عبد رئيس الكهنة. وأيضًا رغم أنه نبه التلاميذ: "هوَذَا تَأْتِي سَاعَةٌ، وَقَدْ أَتَتِ الآنَ، تَتَفَرَّقُونَ فِيهَا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَاصَّتِهِ، وَتَتْرُكُونَنِي وَحْدِي" (يو ١٦: ٣٢).. حدث هذا بالفعل.

ولكن كان الرب في حديثه يربط الآلام بالمجد، مثلما قال لابني زبدي إن الجلوس عن يمينه ويساره لمن يشرب الكأس الذي يشربه ويصطبغ بالصبغة التي يصطبغ بها (انظر مر ١٠). وحينما خرج يهوذا بعد أن أخذ اللقمة من عشاء الفصح فدخله الشيطان وخرج ليتمم خيانته، هنا ربط المسيح بين حبة الحنطة وموتها وضرورة ذلك لإنباتها وثمارها (انظر يو ١٢: ٢٤). وأثناء حديثه عن نفسه المضطربة قال: "أَيُّهَا الآبُ مَجِّدِ اسْمَكَ. فَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ: مَجَّدْتُ، وَأُمَجِّدُ أَيْضًا" (يو ١٢: ٢٨).

وشهد يهوذا حين قال: "قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا" (مت ٢٧: ٤). كما شهد بيلاطس للمسيح: "إِنِّي لَمْ أَجِدْ فِيهِ عِلَّةً لِلْمَوْتِ" (لو ٢٣: ٢٢)، "لَمْ أَجِدْ فِي هذَا الإِنْسَانِ عِلَّةً مِمَّا تَشْتَكُونَ بِهِ عَلَيْهِ" (لو ٢٣: ١٤). وقد نبهت زوجة بيلاطس وأرسلت له تقول: "إِيَّاكَ وَذلِكَ الْبَارَّ، لأَنِّي تَأَلَّمْتُ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حُلْمٍ مِنْ أَجْلِهِ" (مت ٢٧: ١٩). كما قال اللص اليمين: "أَمَّا نَحْنُ فَبِعَدْلٍ، لأَنَّنَا نَنَالُ اسْتِحْقَاقَ مَا فَعَلْنَا، وَأَمَّا هذَا فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا لَيْسَ فِي مَحَلِّهِ" (لو ٢٣: ٤١) بل عبرت الطبيعة عن غضبها فالصخور تشققت والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين ودخلوا المدينة أورشليم وكرزوا بها (انظر مت ٢٧: ٥١-٥٣).

أيقونة نزول السيد المسيح للجحيم

نيافة الأنبا مكاريوس أسقف عام شرق السكة الحديد

لقد كان لنزول السيد المسيح إلى الجحيم نبوة وردت على لسان هوشع النبي: "مِنْ يَدِ الْهَاوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أُخَلِّصُهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكِ يَا هَاوِيَةُ؟ تَخْتَفِي النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنَيَّ" (هو١٣ : ١٤)، ويخبرنا معلمنا بولس الرسول: "وَأَمَّا أَنَّهُ صَعِدَ، فَمَا هُوَ إِلاَّ إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوَّلاً إِلَى أَقْسَامِ الأَرْضِ السُّفْلَى" (أف ٤: ٩).

لذا سجل الفنان المسيحي أيقونة نزول المسيح للجحيم، حيث صور السيد المسيح الذي هو سيد الكون وله مفاتيح الهاوية والموت، في نزلة مباغتة إلى الجحيم، يكسر متاريسه النحاس، كما يقول ذهبي الفم: "هدَّم حصون الموت، وحطَّم قوة الشرير".

وفي الأيقونة يظهر أسفل أقدام المخلص هاوية الموت، والشيطان منطرحًا مهزومًا. ويظهر الرب منحنيًا ليأخذ بيدي آدم وحواء اللذان ظهرا عديما القوة وأيديهما مرتخيتان لا يستطيعان أن يمسكا بيدي السيد المسيح، لأنه بسقوطهما نزع الشيطان منهما كل قوة، ولكن يظهر الرب وهو يقيمهما بقوته، كما يخبرنا معلمنا بولس الرسول "وَسَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ" (١كو ٦: ١٤)، ويخرجهما من قبريهما الذي يشبه جرن المعمودية: "مَدْفُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، الَّتِي فِيهَا أُقِمْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ بِإِيمَانِ عَمَلِ اللهِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ" (كو ٢: ١٢). يرتدي أدم ثوبًا أبيضًا لأن آدم وبنيه عادوا إلى الفردوس، وحواء ترتدي ثوبًا لونه أحمر دليل البهاء والمجد الذي عاد إليها لما قبلت العذراء مريم، المطوبة من جميع الأجيال، أن يتجسد منها الله الكلمة.

يظهر الرب في ثياب بيضاء، وقد حرص الفنان على إظهار الجراحات في يديه ورجليه. يخبرنا العلامة جيروم: "بالتأكيد سيبقى كيان الأجسام القائمة من الأموات كما هو الآن، وإن كانت ستصير في مجدٍ سامٍ. لأن المخلص بعد نزوله إلى الجحيم كان له ذات الجسد الذي صُلب، إذ أظهر للتلاميذ آثار المسامير في يديه والجراحات في جنبه".

أما حول المسيح فيقف المنتقلون على رجاء القيامة مثل: داود الملك وسليمان وموسى وإيليا. وفي خلفية الأيقونة يظهر جبلان عظيمان يمثلان العهد القديم بما يحمل من نبوات والعهد الجديد بما يحمل من تحقيق لهذه النبوات.

تاريخ التطور الليتورجي لأسبوع الآلام المحيية

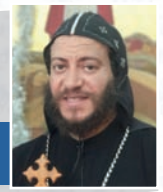

القمص إبرام الأنبوبي باحث الألحان القبطية بدير مارمينا المعلق
fatherebraamelabnoby@gmail com

أولاً بداية صوم البصخة

في القرون الثلاثة الأولى كان المسيحيون يصومون يوم الجمعة العظيمة استنكارًا لصلب المسيح، فذكر التقليد الرسولي لهيبوليتس (الفصل ٢٩ ١:٤) الذي دون قبل سنة ٢٣٥م، أن صوم الفصح وكان ينحصر فقط في يومي الجمعة والسبت حتى صباح الأحد، ويتطابق ذلك مع أقوال القديس إيرينؤس أسقف ليون (١٣٠-٢٠٠م) والعلامة ترتليان (١٦٠-٢٢٥م).

وكانت الأربعون المقدسة تصام من ثاني يوم عيد الغطاس (١٢ طوبه- ٢٢ أمشير)، ثم يصومون مرة أخرى الصوم الذي يسبق الفصح وينتهي بعيد القيامة، كما أوضح شمس الرياسة أبو البركات بن كبر (١٣٢٤م) في "مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة" (الباب ١٩) كما يلي:

"الشعانين هو الأحد السابع من الصوم وهو تمام الأربعين المقدسة، ولما كانت الأربعون المقدسة يبتدأ صيامها من ١٢ طوبه ويكون تمامها في ٢١ أمشير، وتعمل جمعة البصخة مفردة في شهر نيسان ويعيد عيد فصح القيامة آخر الأسبوع يوم الأحد مع التحرز من اتفاقه مع عيد فصح اليهود."

ونصت قوانين الرسل أن يصام أسبوع البصخة بالماء والخبز والملح فقط، والجمعة والسبت يصام حتى باكر صياح الديك فجر الأحد.

العمل في أسبوع الآلام

منع الآباء الرسل العمل في أسبوع الآلام وأعطوا راحة للعبيد أسبوعين، أسبوع للآلام وأسبوع للقيامة. وذكر يوسابيوس القيصري (٢٦٠-٣٤٠م) أن الملك قسطنطين الكبير بعد مجمع نيقية الأول ٣٢٥م أمر بحفظ هذه الأيام. وذكر سوزومين المؤرخ (ق٥) أن قسطنطين الملك أصدر أمرًا بإجازة رسمية عن العمل في أسبوع البصخة. أما الملك ثيؤدوسيوس الكبير فعفى عن المسجونين في أسبوع البصخة.

طقس الصلاة في أسبوع الآلام

أقر الآباء الرسل أن يقرأ المؤمنون الناموس والأنبياء والمزامير في أسبوع الآلام، وتركت لكل كنيسة حرية ترتيب طقسها، ومن هنا تشكلت في كل كنيسة الطقوس المحلية للاحتفال بأسبوع الآلام.

احتفال كنيسة أورشليم

في القرن الرابع، ذكرت السائحة الأسبانية إيجيريا في مذكراتها (٣٨٨م) شرحًا مفصلاً عن طقس احتفال كنيسة أورشليم بالأسبوع المقدس، من عشية أحد الشعانين حتى صباح أحد القيامة.

إضافة الصوم الأربعيني إلى أسبوع البصخة

في أيام البابا ديمتريوس الـ١٢ من بطاركة الإسكندرية (١٨٩-٢٣١م) ذكر بن كبر عنه: "إنه أدرك بنعمة الروح القدس معرفة علوم البيعة ورتب حساب الأبقطي الذي عجز حكماء الفلاسفة عن مثله، وأضاف جمعة البصخة إلى الأربعين، ورتب ذلك بالاتفاق مع البطاركة الذين كانوا على الكراسي الثلاثة الأخر في زمانه". وأرسل رسالة إلى أسقف روما، وأسقف أنطاكيا، وأسقف أورشليم فاستحسنوها ونشروها في جميع بلادهم.

البابا أثناسيوس الرسولي وأسبوع الآلام

أكد البابا أثناسيوس الرسولي في رسائله الفصحية الأولى (٣٢٩م) والثانية (٣٣٠م) على الالتزام بضم الصوم الكبير إلى أسبوع البصخة.

البابا غبريال بن تريك

ذكر مخطوط المتحف القبطي (٣١٢ طقس) أن البابا غبريال بن تريك الـ٧٠ من بطاركة الإسكندرية (١١٣١-١١٤٦م) رأى صعوبة أن يتفرغ الشعب القبطي لصلوات أسبوع البصخة، فعمل مع حكماء الأراخنة وفهماء البيعة وبعض الرهبان كتابًا يحوي طقسًا منظمًا لهذا الأسبوع العظيم من خمس ساعات ليلية وخمس نهارية.

الأنبا بطرس أسقف البهنسا

نسق الأنبا بطرس أسقف البهنسا (١١٨٦-١٢٢٠م) نبوات كل ساعة، وأضاف الطروحات وعظات الأنبا شنوده رئيس المتوحدين، كما وضع اللحن الأدريبي للمزامير (لأنه كان من رهبان دير الأنبا شنوده بجبل أدريبه)، وأضاف اللحن الشامي (نسبة إلى جبل شاما غرب الأقصر)، وأيضًا رتب طقس اللقان.

مخطوط الدسقولية وتعاليم الرسل- دير مارمينا المعلق

ضربة الأبكار وخروف الفصح (خر ١١، ١٢)

د/ جرجس إبراهيم صالح الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط

ضربة الأبكار كانت ضربة حاسمة، أطلق فرعون الشعب بعدها. كانت الضربات التسع السابقة تشير إلى الجهد البشري في تخليص الإنسان لنفسه بدون الدم، أما الضربة العاشرة فتشير بوضوح بما لا يدع مجالاً للشك أنه لا خلاص إلا بالفداء بالدم.

الضربات التسع كانت تحذيرية بالنسبة لفرعون وشعبه، فالضربة التاسعة كانت هي ضربة الظلام على كل أرض مصر (خر١٠: ٢١-٢٣)، وهي توضح حالة البؤس الذي كانت فيه البشرية قبل أن يخلص السيد المسيح البشرية بدمه.

في الضربات التسع الأولى لم يطلب الله من بني إسرائيل أن يفعلوا شيئًا، أما في الضربة العاشرة فقد كان لهم دور: اختيار الخروف، وحفظه أربعة أيام، وذبحه، ورش دمه، وأكله مشويًا..

خروف الفصح

لخروف الفصح أهمية خاصة من حيث أنه رمز للسيد المسيح وللصليب والفداء، ومعلمنا بولس الرسول يصرح بذلك فيقول: "لأَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا" (١كو ٥: ٧). ويطابق سفر الرؤيا بين الفصح الذي تم في مصر وبين صلب المسيح: "مِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضًا" (رؤ ١١: ٨).

كان خروف الفصح يحفظ من العاشر إلى اليوم الرابع عشر من الشهر والسبب في ذلك:

أ- حتى ينظر إليه كشئ مقدس بعد أن يفرز من الغنم.

ب- حتى يتأملوا لبعض الوقت حقيقته ويعدوا أنفسهم لاقتباله.

وكان يشترط أن يكون الخروف صحيحًا، ذكرًا، ابن سنة، يذبح، ويأكلونه مشويًا بالنار، مع الفطير على أعشاب مرة، وهم في حالة الاستعداد، ويأكلونه بعجلة..

كل هذه الاشتراطات كانت رمزًا لأشياء في شخص السيد المسيح.

خروف الفصح كرمز للسيد المسيح

١) خروف الفصح هو شاه، وقيل عن السيد المسيح: "كَشَاةٍ تُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ" (إش ٥٣: ٧).

٢) خروف الفصح يختارونه بلا عيب، وعن المسيح قيل: "عَالِمِينَ أَنَّكُمُ افْتُدِيتُمْ لاَ بِأَشْيَاءَ تَفْنَى... بَلْ بِدَمٍ كَرِيمٍ، كَمَا مِنْ حَمَلٍ بِلاَ عَيْبٍ وَلاَ دَنَسٍ، دَمِ الْمَسِيحِ" (١بط ١: ١٨، ١٩).

٣) يُذبح نيابة عن مقدمه، وعن المسيح: "أَنَّ فِصْحَنَا أَيْضًا الْمَسِيحَ قَدْ ذُبِحَ لأَجْلِنَا" (١كو ٥: ٧).

٤) يرش دمه على القائمتين والعتبة العليا "فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ" (خر ١٢: ١٣)، والسيد المسيح دمه يطهر من كل خطية ويخلص من الهلاك الأبدي لأنه "بِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ" (عب ٩: ٢٢). ولكن لماذا الباب؟ لأنه المدخل، والدم هو الحياة، فإذا حمل الباب الدم فقد حمل الحياة لهذا قال السيد المسيح "أَنَا هُوَ الْبَابُ" (يو ١٠: ٩)، ويقول هيبوليتس: "إن الدم على العتبة العليا يشير إلى الكنيسة أما القائمتين فيشيران إلى اليهود والأمم".

٥) يحفظ من العاشر إلى الرابع عشر من نيسان.. والسيد قد تمم ذلك فعلاً فكان يتردد ما بين بيت عنيا وأورشليم حتى صُلب في نفس الوقت الذي يذبح فيه خروف الفصح.

٦) شَيِّه على سفودين متقاطعين (سيخين متعامدين) أي على هيئة صليب.

٧) يؤكل صحيحًا ولا يكسر عظم من عظامه، وعن المسيح قيل: "وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ لَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ" (يو ١٩: ٣٣).

٨) يشوى على النار إشارة للآلام المريرة التي قاساها المخلص فقد قال المرنم: "قَلْبِي كَالشَّمْعِ قَدْ ذَابَ فِي وَسَطِ أَمْعَائِي" (مز ٢٢: ١٤).

٩) يؤكل على أعشاب مرة إشارة لمرارة الخطية التي حملها ابن الله نيابة عن العالم كله.

١٠) لا يبقى منه شيئًا إلى الصباح وهكذا السيد المسيح أنزل عن الصليب في مساء يوم صلبه وموته.

المرجع : "كتابنا المقدس ومسيحنا القدوس" لمثلث الرحمات نيافة الأنبا يوأنس أسقف الغربية.

"المجد لك يا من أقمت صليبك جسرًا فوق الموت تعبر عليه النفوس من مسكن الموت إلى مسكن الحياة" (مار أفرآم السرياني)

في التدبير الكنسي (٢٩)

أدوات مقترحة لمساعدة الأب الأسقف في تدبير الإيبارشية
الهيكل التنظيمي للإيبارشية (٢)

د. مجدي لطيف السندي
مدير المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية

استعرضنا في العدد الماضي "الهيكل التنظيمي للإيبارشية" كأحد الأدوات المقترحة التي يمكن أن تساعد الأب الأسقف في التدبير الإداري للإيبارشية. وشرحنا معناه، وأهميته، وكيف يساعد الأب الأسقف في صناعة القرارات.

كما عرضنا لفكرة **التشكيل الثلاثي**، والذي يضم **مكتب الأب الأسقف، مجمع آباء كهنة الإيبارشية، والمكتب الفني للإيبارشية**، تحت قيادة الأب الأسقف. ويساعد هذه الكيانات الثلاثة عددٌ من **الهياكل التنظيمية الوظيفية المقترحة (functional units)** التي تعمل بشكل مؤسسي على مستوى الإيبارشية.

فما هي؟

الهياكل التنظيمية النوعية التي يمكن أن تساعد الأب الأسقف

١. ديوان عام المطرانية: ويشمل الإدارات المركزية الفنية التي تدير موارد المطرانية المتنوعة، مثل: الموارد البشرية (شؤون العاملين والموظفين والإداريين)؛ الموارد المالية (الحسابات والرقابة الداخلية)؛ إدارة المعلومات (العضوية الكنسية - التوثيق والسجلات)؛ الموارد المادية (إدارة الأصول والأوقاف والعقارات والمنشآت والمركبات، إلخ)؛ الموارد التراثية (الأديرة والكنائس الأثرية، والمزارات التاريخية). وعادةً يُشرف وكيل المطرانية على الديوان مع مساعدين فنيين، ويقدم تقاريره إلى الأب الأسقف.

٢. مجمع آباء كهنة المناطق: لكل منطقة جغرافية في الإيبارشية مَجمَع مُصغَّر للآباء كهنة كنائس هذه المنطقة؛ تحت إشراف أقدم الآباء القمامصة (أو من ينوب عنه). ويشارك آباء كل المناطق في مجمع كهنة الإيبارشية.

٣. الأمانة العامة لقطاعات الخدمة: وتضم أمناء التربية الكنسية، وخدمة الشباب، وخدمة الأسرة، والكشافة المسيحية، إلخ، من كل الكنائس.

٤. الأمانة العامة للتنمية والرعاية الاجتماعية: وتضم مشرفي مكتب التنمية والرعاية الاجتماعية بالإيبارشية – الملاجئ - دور المسنين – الخدمات الاجتماعية، إلخ.

٥. الأمانة العامة لمجالس الكنائس: وتضم ممثلين عن كل مجالس الكنائس بالإيبارشية.

٦. الأمانة العامة للمشروعات الخدمية والتنموية: وتضم مديري المشروعات الخدمية والتنموية بالإيبارشية (المستشفيات – المدارس – الحضانات - إلخ).

٧. اللجان الفنية المتخصصة: تتبع المكتب الفني للإيبارشية وتكلف بمهام محددة (مثل لجنة دراسة الجدوى – لجنة تدبير التمويل – اللجنة الهندسية والإنشاءات – اللجنة القانونية – لجنة المشروعات التنموية - إلخ).

٨. الأمانة العامة للمؤسسات والجمعيات المسيحية بالإيبارشية: وتضم رؤساء مجالس أمناء هذه المؤسسات.

أهداف وآليات عمل الهياكل التنظيمية النوعية

الهدف الأساسي هو تبادل وتكامل الخبرات، وتنسيق العمل، والاستفادة من الموارد المشتركة على مستوى الإيبارشية. ويمثل كل أمانة "أمين عام" و"مساعدين". وتلتقي الأمانات العامة مع نيافة الأب الأسقف في لقاءات دورية منتظمة، كما تلتقي كل الأمانات معًا في "المؤتمر السنوي العام للإيبارشية".

المؤتمر السنوي العام للإيبارشية

يدعو إليه ويرأسه الأب الأسقف، ويضم كل ممثلي الأمانات العامة السابق ذكرها. ويهدف إلى تكوين رؤية مشتركة في تخطيط ومتابعة تنسيق وتقويم الخدمة. ويُختَتَم بتوصيات ملزمة للجميع.

وبعد

لاشك أن الهياكل التنظيمية تتفاوت في عددها وقدراتها من إيبارشية لأخرى، إلا أنها تنمو مع التشجيع والتمكين والتقويم المستمر من الأب الأسقف الذي يعتبرها أدوات مهمة لتطوير العمل المؤسسي الجماعي تحت قيادته.

عرفني طريقك (٩)

كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ

دكتورة إيريني ثابت
عضو مجلس الشيوخ
ومدرس بكلية الالسن

لم يكن غسل أرجل التلاميذ مجرد طقس يقوم به السيد المسيح لمجرد أن يطهر التلاميذ، بل حسبما يقول القديس يوحنا الإنجيلي: "أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ ٱلْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ هَذَا ٱلْعَالَمِ إِلَى ٱلْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ ٱلَّذِينَ فِي ٱلْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى... قَامَ عَنِ ٱلْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَٱتَّزَرَ بِهَا" (يو ١٣: ١، ٤) وغسل أرجل التلاميذ..

ما علاقة قرب انتقاله من العالم، ومحبته للتلاميذ إلى المنتهى، بغسل أرجلهم؟ يقول الإنجيلي: "فَلَمَّا كَانَ قَدْ غَسَلَ أَرْجُلَهُمْ وَأَخَذَ ثِيَابَهُ وَٱتَّكَأَ أَيْضًا، قَالَ لَهُمْ: أَتَفْهَمُونَ مَا قَدْ صَنَعْتُ بِكُمْ؟" (يو ١٣: ١٢). إذًا هناك درس ما علينا جميعًا أن نفهمه من غسل الأرجل.. درس شرحه الرب عمليًا وطلب من التلاميذ أن يصنعوه مثله.. ونحن جميعًا مطالبون بفهم الدرس واتباعه.. وبنظرة سريعة على الحدث نجد الآتي:

قَامَ عَنِ ٱلْعَشَاءِ: أي ترك الاهتمامات الأساسية في الحياة، وعلى كل تلميذ للمسيح أن يترك الاهتمامات الأساسية ليقوم ويخدم.

وَخَلَعَ ثِيَابَهُ: أي خلع كرامته، لأنه غالبًا خلع الثوب الخارجي أي الرداء ولم يبق عليه سوى الثوب الداخلي القصير مما يجعل مظهره كالعبيد الذين يخدمون الموائد وغيرها من أعمال العبيد. وقد استخدم القديس يوحنا هنا فعل (τίθησιν) في اليونانية وهو فعل لا يستخدم مع خلع الثياب بل مع خلع الجسد أو التخلي عن الحياة وتم استخدامه في (مت ٢٧: ٦٠) مع وضع جسد الرب في القبر، أي منتهى البذل. على كل تلميذ للمسيح أن يتخلى عن كرامته، ويخدم الآخرين، ويغلب ذاته مثل سيده.

وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَٱتَّزَرَ بِهَا: وهي التي سيمسح بها الأوساخ (الخطايا) العالقة بأرجل التلاميذ. التلميذ الخادم ينبغي أن يساعد المخدوم في طريق الخلاص ويساعده في عملية الغسل من الأوساخ بل ويحمل المنشفة ويتحمل المعاناة مع المخدوم.

صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ: الرب بنفسه يقوم بعمل الخدمة ولا يطلب المساعدة ولا يتكل حتى في الأعمال الصغيرة على مساعدة التلاميذ.

وَٱبْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ ٱلتَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِٱلْمِنْشَفَةِ ٱلَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا: يخدم خدمة صعبة كان يقوم بها العبد غير اليهودي أو الزوجة لزوجها أو الأبناء لأبيهم أو التلاميذ لمعلميهم. أما أن يقوم المعلم بغسل أرجل التلاميذ فهذا عبارة عن عكس للأدوار. وأن يتزر بالمنشفة يعني أن يحمل هو أوساخهم وخطاياهم وليس مجرد أن يزيلها عنهم.

"يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلَيَّ!" "لَنْ تَغْسِلَ رِجْلَيَّ أَبَدًا!": هذا تعجب يثبت أن ما فعله الرب كان عجيبًا، وغير معتاد، وفوق الطبائع البشرية.

"ٱلَّذِي قَدِ ٱغْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ": هذا لأن التقاليد اليهودية كانت تلزم الذين سيذهبون إلى المأدبة أن يغتسلوا (استحمام)، ولكن غالبًا تتسخ أرجلهم من الطريق إلى بيت المضيف لذلك يغسلون لهم أرجلهم فقط. والفكرة الرمزية هنا هي: أنكم طاهرون ولكن أحيانًا تعلق بكم بعض أوساخ الطريق فأغسلها عنكم. والطهارة هنا بمعنى التصديق والثبات في المسيح والاستعداد للوليمة السمائية (الإفخارستيا) وقبول الخلاص.

إن محبة الرب لتلاميذه ولنا جميعًا كانت الدافع الرئيسي لتعليمهم وإيانا درس غسل الأرجل، والتخلي عن بعض من ذاتنا وكرامتنا من أجل خدمة الآخرين، وغسل أرجل بعضنا بعضًا إذ قالها صراحة: **"فَإِنْ كُنْتُ وَأَنَا ٱلسَّيِّدُ وَٱلْمُعَلِّمُ قَدْ غَسَلْتُ أَرْجُلَكُمْ، فَأَنْتُمْ يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَرْجُلَ بَعْضٍ، لأَنِّي أَعْطَيْتُكُمْ مِثَالاً، حَتَّى كَمَا صَنَعْتُ أَنَا بِكُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا".**

علمني يا رب طريقك، بأن أخلع الكرامة، وأصب الماء، وأحمل منزرة ضعفات الآخرين، كما تحمل أنت كل خطاياي وتطهر آثامي وأنت المعلم، والسيد، والرب القدوس.

دكتور رسمي عبد الملك
رحلة عطاء في خدمة الكنيسة والوطن

رحل الدكتور رسمي عبد الملك أستاذ علم التربية والأرخن الفاضل بعد رحلة عطاء طويلة في خدمة الكنيسة والوطن.

والأستاذ الدكتور رسمي عبد الملك رستم من مواليد القاهرة، ٣٠ نوفمبر ١٩٣٩م، متزوج وله ثلاثة أبناء وستة أحفاد، وهو حاصل على بكالوريوس خدمة اجتماعية (١٩٦٣م)، وليسانس آداب دراسات نفسية واجتماعية– جامعة عين شمس (١٩٦٩م)، ودبلوم الدراسات العليا في الاجتماع– جامعة القاهرة (١٩٧١م)، ودبلوم دراسات عليا في التربية (إدارة تعليمية) (١٩٧٥م)، وماجستير في التربية المقارنة والإدارة التعليمية وموضوعها "دراسة نظم إدارة رعاية الشباب في جامعات مصر وأمريكا وإنجلترا" (١٩٨٦م)، ودكتوراه في التربية وعلم المقارنة والإدارة التعليمية وموضوعها "دراسة نظم اختيار تدريب قادة رعاية الشباب في جامعات مصر وأمريكا" (١٩٨٦م)، وتقدم بأبحاث علمية للترقية لدرجة أستاذ مساعد بالمجلس الأعلى للجامعات (١٩٨٩م)، وحصل على درجة أستاذ باحث بالمجلس الأعلى للجامعات (١٩٩٤م).

الخدمة الكنسية:

خدم بكنيسة السيدة العذراء بمسرة- شبرا مصر، منذ عام ١٩٥٤م حتى عام ١٩٦٤م، وخدم بكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالخلفاوي، وأصدر مجلة باسم (رسالة النهضة الروحية) خلال فترة خدمته بكنيسة العذراء بمسرة وجمعية النهضة الروحية بشبرا (منذ عام ١٩٥٤م وكان طالبًا بالمرحلة الثانوية).

الوظائف التي شغلها:

باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٨٥–١٩٩٥م)، وعميد شعبة التخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩٥–٢٠٠٣م)، وعميد معهد الدراسات القبطية (٢٠٠٠–٢٠٠٩م)، وأستاذ اجتماعيات التربية، ومناهج البحث بالمعهد (منذ ١٩٨٢م)، وعميد معهد الرعاية والتربية (٢٠٠٠–٢٠٠٩م)، وأستاذ ورئيس قسم الإرشاد الأسري بمعهد الرعاية والتربية، وأستاذ ورئيس قسم العلوم الإنسانية والتربوية بالكلية الإكليريكية بالقاهرة، والأقصر، وبورسعيد، وعضو المجلس الملي العام للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ومقرر لجنة التعليم (١٩٩٦م)، وعضو لجنة الأسرة بمجلس كنائس الشرق الأوسط (١٩٨٥م)، والأمين التنفيذي المشارك لرابطة المعاهد اللاهوتية بمجلس كنائس الشرق الأوسط، وعضو اللجنة العليا للتربية الكنسية (من عام ١٩٨٥م). المستشار التربوي لمشروع التربية من أجل السلام باليونسيف (٢٠٠٠م)، وعضو جمعية الهلال الأحمر المصري (منذ عام ١٩٩٥م).

كما شغل موقع الأمين العام للجمعية المصرية لوقاية الأسرة من الإدمان (برايد مصر) (١٩٩٠م)، والأمين العام للمركز المصري لمكافحة الإدمان (أمريكا) (٢٠٠٤م)، ووكيل مجلس إدارة الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحيين (١٩٩٩م)، ونائب رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحية (٢٠١٦م)، ورئيس لجنة التعليم والبحث العلمي وعضو مجلس الأمناء الأعلى لبيت العائلة المصرية (بإشراف الأزهر والكنيسة القبطية) (منذ عام ٢٠١٢م)، وعضو المجلس الأعلى للأمناء والآباء والمعلمين بجمهورية مصر العربية (لدورتين) (٢٠٠٦-٢٠٠٧م، ٢٠١٧-٢٠١٩م)، وعضو لجنة البحوث العلمية بالهيئة القومية للجودة في التعليم بمجلس الوزراء (٢٠٠٩-٢٠١٣م)، وعضو لجنة الترقيات العلمية لوظيفة (أستاذ مساعد) بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (منذ ٢٠٠٥م)، والمستشار العلمي للمجلس القومي لثقافة الطفل (١٩٩٩-٢٠٠٥م)، وعميد معهد حكمة المسنين لإعداد كوادر لخدمة المسنين التابع للجنة الرعاية بالمجمع المقدس (منذ ٢٠١٠م)، وعضو لجنة تطوير المناهج للتربية الكنسية (٢٠١٦-٢٠١٨م)، وعضو لجنة الرؤية المستقبلية للتربية الكنسية (٢٠١٦-٢٠١٨م)، والمشاركة في تأليف ومراجعة العديد من كتب التربية الدينية المسيحية لمراحل التعليم قبل الجامعي بوزارة التربية والتعليم.

كما شغل منصب مستشار تربوي لمركز الدراسات والبحوث بالمجلس القومي للسكان ووزارة السكان (١٩٩٨-٢٠٠٤م)، ومستشار تربوي بالمجلس القومي للأمومة والطفولة (١٩٩٨- ٢٠٠٤م).

امتاز الدكتور رسمي بخبراته العلمية والعملية في الإدارة والتخطيط التربوي، ريادة الشباب، الاتحادات الطلابية، والتربية الاجتماعية، التربية الكشفية، التربية المدنية، والتربية على الديمقراطية، رعاية الشباب الجامعي، التربية الوالدية والإرشاد الأسري، له أكثر من ٧٠ بحثًا علميًا على المستوى المحلي والقومي والعالمي (باحثًا ومستشارًا).

أشرف وناقش ما يقرب من خمسين رسالة ماجستير ودكتوراه منذ عام ١٩٩٢م، بالإضافة إلى المشاركة بأوراق بحثية أو التعقيبات في عدد من الندوات العلمية والمؤتمرات المصرية والعربية والدولية خاصة في مجالات: تطوير التعليم بجميع مراحله، التربية الديمقراطية، التربية من أجل السلام، الإدارة والتخطيط التربوي، ظاهرة الإدمان، الأنشطة الطلابية والمدرسية، العمل المسكوني، طلاب كليات اللاهوت بالشرق الأوسط.

كما ساهم في الإشراف على الرسائل التربوية (ماجستير/ دكتوراه) في جامعات القاهرة، والإسكندرية، وعين شمس، وحلوان، والفيوم، والمعاهد الدينية والكليات الإكليريكية، ومعهد التخطيط القومي، ومعهد البحوث التربوية بجامعة الدول العربية، والكويت، والبحرين.

شارك في وضع المعايير القومية بوزارة التربية والتعليم والأكاديمية العلمية للمعلمين، والهيئة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار منذ عام ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٠م، والمشاركة في وضع المعايير القومية للجودة في التعليم مع الهيئة القومية للجودة للاعتماد التربوي التابعة لمجلس الوزراء ٢٠١٦-٢٠١٩م، والمشاركة مع وزارة الشباب في برنامج إعداد القادة لعدد من السنوات منذ عام ١٩٦٩م حتى تاريخه وبرامج تدريبية بوزارة الدفاع (قادة مراكز التدريب المهني).

كما قام بعدة زيارات دولية في مجالات متنوعة ، وزيارة العديد من المؤسسات التربوية والاجتماعية في ست ولايات أمريكية، وحضور عدة مؤتمرات دولية، ومشاركات بأوراق بحثية في مجالات عن مواجهة الإرهاب بإيطاليا وعن مواجهة الإدمان بالولايات المتحدة الأمريكية (ست ولايات)، عن التربية المدنية والعولمة والتربية لخبراء العولمة بالعالم العربي، وعن العولمة والكنيسة لرابطة كليات اللاهوت بالشرق الأوسط، كما شارك في مقالات علمية واجتماعية: بالصحف القومية، والخاصة، والعديد من المجلات المصرية والعربية، والعالمية، وما يقرب من مائة مقال، ولقاءات إعلامية مصرية وعربية وأمريكية وإيطالية، تليفزيونيًا، وإذاعيًا (في المجالات الوطنية، والاجتماعية، والقيم الدينية والاجتماعية).

الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانه والمشرف على مجلة الكرازة، وفريق عمل مجلة الكرازة يودعون على رجاء القيامة الدكتور رسمي عبد الملك، وهو أحد كتاب مجلة الكرازة الذي ساهم بالعديد من المقالات العلمية والكنسية على مدار سنوات طويلة.

"صيّرت العبد حرًا وقربتَه، والصَك القديم بجراحاتك مزقته، وبالمسامير رسمتَ اسمي على كفِكَ تذكارًا أبديًا أمام الآب" (قسمة للابن)

حدث من ١٠٠ عام (٨)

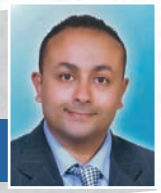

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة

١٦ إبريل ١٩٢٤م

نشرت وكالة روتر خبرًا حول حادث القدس بين الرهبان الأقباط واللاتين، الذي أسفر عن وقوع إصابات بين الحجاج الأقباط وكهنتهم نتيجة لتعدي البوليس واللاتين عليهم، بسبب محاولة اللاتين اغتصاب جزء من أماكن الأقباط داخل كنيسة القيامة. وعلى مدار عدة أيام تابعت الصحف المسألة، حيث عبر عدد كبير من رجال الإكليروس والمواطنين الأقباط، وعدد من الجمعيات والمدارس القبطية، في القاهرة والأقاليم، عن استيائهم من هذه الاعتداءات، وأرسلوا تلغرافات لجلالة الملك فؤاد الأول ولرئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية وحاكم القدس بهذا الشأن، حيث طلبوا الاهتمام بهذه المسألة وسرعة النظر فيها حرصًا على كرامة الدولة المصرية.

واهتم البرلمان المصري بالحادث، ووجه النائب محمود بك حمدي استجوابًا لوزير الخارجية بشأن المعلومات التي تلقتها وزارة الخارجية من قنصل مصر في فلسطين فيما يتعلق بالحادثة، وهل قام القنصل بواجباته حفظًا لكرامة مصر وحقوق الحجاج المصريين؟ وما هي الإجراءات التي قامت أو ستقوم بها الحكومة لمنع تكرار هذا الاعتداء أو مصادرة المصريين في حقوقهم حيال قيامهم بواجباتهم الدينية؟

وإن حكمت المحكمة المركزية بالقدس على القسوس الأقباط في حادث كنيسة القيامة، بسجن القمص بطرس ثلاثة أشهر والقمص إسحاق والقمص عبد المسيح مدة شهرين وبراءة القمص عبد الشهيد وإلزامهم نفقات المحكمة. (صحف: المقطم، مصر، الوطن، الوطنية، البلاغ، الأمة، من ١٦ إلى ٢٨ إبريل ١٩٢٤م).

١٨ إبريل ١٩٢٤م

احتفل يوم الأحد الماضي بافتتاح كنيسة جديدة بصندفا (صدفا) مركز بني مزار، وصلى القداس الإلهي نيافة الأنبا إيساك مطران كرسي بني سويف والبهنسا. قام بتشييد هذه الكنيسة من ماله الخاص غطاس أفندي بباوي من أعيان صدفا. (جريدة مصر، ١٨ إبريل ١٩٢٤م).

٢١ إبريل ١٩٢٤م

أصدر ناشد سركيس مدرس اللغة القبطية بمدرسة الأقباط الكبرى بالقاهرة كتابًا في تعليم اللغة القبطية باسم "مرشد المبتدئين في تعليم لغة المصريين"، سهل في ألفاظه ومعانيه، وضح فيه الحروف القبطية ونطقها ومعناها بالإنجليزية والعربية، ثمنه ١٥ مليمًا وخصم ٢٥ في المائة للجملة. (جريدة مصر، ٢١ إبريل ١٩٢٤م).

ناشد سركيس

٢٥ إبريل ١٩٢٤م

توفي أمس الصحفي المعروف توفيق عزوز أفندي صاحب مجلة (المفتاح) ومدير دار التربية والأخلاق والمحرر بجريدة الوطن، وشيعت جنازته الساعة الرابعة بعد الظهر من المستشفى القبطي شارع عباس إلى دير أنبا رويس. (جريدة الأهرام، ٢٥ إبريل ١٩٢٤م؛ جريدة الوطنية، ٥ مايو ١٩٢٤م).

توفيق عزوز أفندي

٢٧ إبريل ١٩٢٤م

الأنبا يوأنس مطران الإسكندرية يصاحبه القمص بطرس عبد الملك ومرقس باشا سميكه وإسكندر بك مسيحة يمضون ساعة كاملة مع الشعب في كنيسة الأقباط بالإسماعيلية، أثناء عودتهم للقاهرة عقب استقبال الأمير تفري ولي عهد الحبشة، وتبرعوا بعشرين جنيهًا لتتميم منارتها. (جريدة المقطم، ٢٧ إبريل ١٩٢٤م).

نشرت جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة تقريرها عن عام ١٩٢٣م، وفيه يظهر نفقات التعليم وعدد الذين تعلموا بالمجان أو بمصروفات مخفضة في مدارسها، وقد وصل مجموع التلاميذ في مدارس الجمعية ١٠٠٦ تلميذًا وكان عدد الناجحين في امتحان الكفاءة ٥٥ تلميذًا والبكالوريا ٣٢ وفي الشهادة الابتدائية ٣٤ كذلك ورد تفاصيل أخرى عن المطبعة وعربات الموتى.. إلخ. (جريدة البلاغ، ٢٧ إبريل ١٩٢٤م).

٢٨ إبريل ١٩٢٤م

استقبال حافل من الحكومة في القدس والشعب وقناصل الدول والهيئات الدينية لنيافة الأنبا توماس مطران المنيا ومرافقيه، القمص مينا رئيس دير البرموس والقمص بطرس رئيس دير الأنبا بيشوي. وقد حملته السيارات إلى باب الخليل، وبعدها ساروا إلى دير الأقباط، حيث قام بصلاة الشكر، واستكمل استقبال المهنئين من الأخوة المسلمين والقادمين للسلام عليه. (جريدة الوطنية، ٢٨ إبريل ١٩٢٤م).

دعت جمعية السيدات القبطية المحسنين لمد يد المساعدة لخدمة آلاف الفقراء الذين تقدم لهم الجمعية الكسوة في كل موسم. (جريدة الوطنية، ٢٨ إبريل ١٩٢٤م).

تبرع الخواجا عزيز زقلمة من الطائفة الإنجيلية بمبلغ مائة جنيه لكنيسة الأقباط الأرثوذكس بمصر الجديدة، لما شعر به من أهمية هذه الكنيسة لخدمة الأقباط. (جريدة الوطنية، ٢٨ إبريل ١٩٢٤م).

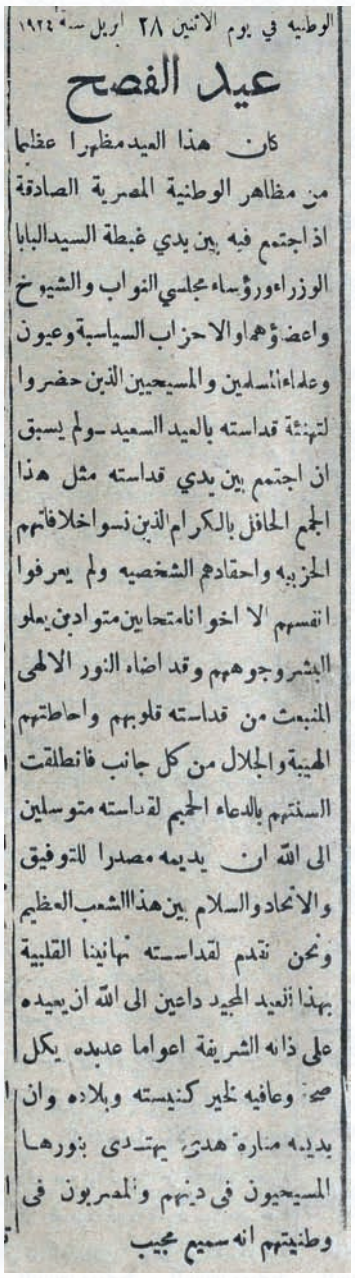

الوطنية في يوم الاثنين ٢٨ ابريل سنة ١٩٢٤

عيد الفصح

كان هذا العيد مظهرا عظيما من مظاهر الوطنية المصرية الصادقة اذ اجتمع فيه بين يدي غبطة السيد البابا الوزراء ورؤساء مجلسي النواب والشيوخ واعضاؤهما والاحزاب السياسية وعيون وعلماء المسلمين والمسيحيين الذين حضروا لتهنئة قداسته بالعيد السعيد ولم يسبق ان اجتمع بين يدي قداسته مثل هذا الجمع الحافل بالكرام الذين نسوا خلافاتهم الحزبيه واحقادهم الشخصيه ولم يعرفوا انفسهم الا اخوانا متحابين متوادين يعلو البشر وجوههم وقد اضاء النور الالهي المنبعث من قداسته قلوبهم واحاطتهم الهيبة والجلال من كل جانب فانطلقت السنتهم بالدعاء الحميم لقداسته متوسلين الى الله ان يديمه مصدرا للتوفيق والاتحاد والسلام بين هذا الشعب العظيم ونحن نقدم لقداسته تهانينا القلبية بهذا العيد المجيد داعين الى الله ان يعيده على ذاته الشريفة اعواما عديده يكل صحة وعافية لخير كنيسته وبلاده وان يديمه منارة هدى يهتدي بنورها المسيحيون في دينهم والمصريون في وطنيتهم انه سميع مجيب

جريدة الوطنية، ٢٨ إبريل ١٩٢٤م

٢٩ إبريل ١٩٢٤م

زار ولي عهد الحبشة الرأس تفري كنيسة الأقباط بالإسماعلية، وتبرع بمبلغ من المال. (جريدة مصر، ٢٩ إبريل ١٩٢٤م).

ولي عهد الحبشة يزور القدس وكان في وداعه مطران الإسكندرية ومطران بني سويف والقمص بطرس عبد الملك رئيس المجلس الملي العام ومرقس سميكه باشا وإسكندر بك مسيحة مدير إدارة البطرخانة وحبيب أفندي جرجس ناظر المدرسة الإكليريكية والخواجة فريد أفندي جرجس حنين وعوض الله أفندي إبراهيم. وطلب سموه منهم رفع شكره وفائق احترامه لغبطة البطريرك المكرم، وعند وصول سموه كان في انتظاره الأنبا توماس مطران المنيا مندوب البابا نيابة عن مطران أورشليم المريض بمصر، وكان يرافقهم القمص بطرس رئيس دير الأنبا بيشوي والقمص مينا رئيس دير البرموس والقمص يعقوب رئيس دير الأقباط بالقدس وجناب رئيس دير الأحباش بالقدس وبعض رهبانه، وكان في استقباله حاكم فلسطين وبعض رؤساء الطوائف المسيحية بالقدس، وزار سموه كنيسة القيامة وباقي الأماكن المقدسة. (جريدة مصر، ٢٩ و٣٠ إبريل ١٩٢٤م).

٣٠ إبريل ١٩٢٤م

في ٢٧ إبريل قام محمد بك رفعت محافظ القنال ومصطفى بك عبد القادر وكيله وبعض الأعيان من الأخوة المسلمين بزيارة الكنيسة القبطية في بورسعيد للتهنئة بعيد الفصح المجيد، وكان في استقبالهم القمص ديمتريوس يوسف راعي الكنيسة ورئيس وأعضاء الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية، وقوبلوا بالترحاب شاكرين حسن عواطفهم طالبين من الله دوام المحبة والإخاء. (جريدة الوطن، ٣٠ إبريل ١٩٢٤م).

انتخابات مجلس الشيوخ ٣٠ إبريل ١٩٢٤م تسفر عن اختيار ١١٩ عضوًا منهم ١٥ عضوًا من الأقباط والمسيحيين عامة. (أمير نصر، المشاركة الوطنية للأقباط في العصر الحديث- ج١: عهد البابا كيرلس الخامس، ١٩٩٨م).

اجتمعت يوم الخميس الماضي جمعيتا نهضة الشبان والفتيان الأرثوذكس ونمتا مشروعاتهما السنوية لحلول عيد القيامة المجيد ووزعتا الإعانات على الفقراء، وقرر أعضاء الجمعيتين توحيدهما وجعلهما واحد باسم جمعية نهضة الشبان الأرثوذكس ومركزها مدرسة الأقباط الكبرى بمصر. (جريدة مصر، ٣٠ إبريل ١٩٢٤م).

صرحت وزارة الداخلية بمولد الست دميانة بالبراري من ١٢ إلى ٢٠ مايو، وفي الدير أربع كنائس تُقام فيها الصلوات، ومحال جميلة تصلح للمبيت. ويرجع الفضل في نظام الدير للقمص بطرس رئيسه ورعاية الأنبا تيموثاوس مطران أورشليم. (جريدة مصر ٣٠ إبريل ١٩٢٤م؛ مجلة النهضة الإكليريكية، ٩ مايو ١٩٢٤م).

في ٢٨ إبريل ١٩٢٤م كتبت جريدة (الوطن) لمحة عن أدوارها الثلاثة:

١- ١٧ نوفمبر ١٨٧٧م صدر العدد الأول من الوطن لصاحبها ومحررها ميخائيل عبد السيد، وتعطلت سنة ١٨٩٦م.

٢- ٢٣ أغسطس ١٩٠٠م دخلت الجريدة في دورها الثاني وتقدم جندي إبراهيم لتولي إعادة إصدارها كصاحب الامتياز، وكان من محرري ومترجمي الوطن ميخائيل عبد السيد وتوفيق حبيب.

٣- ٢٨ إبريل ١٩٢٤م ظلت تصدر باسم جندي إبراهيم مدة ٢٣ سنة وبضعة أشهر.

وفي ٣٠ إبريل ١٩٢٤م أشارت الجريدة إلى أنه ظهر أمس العدد الأول من جريدة الوطن الغراء في عهدها الجديد باسم حضرة الأستاذ أمين برسوم المحامي (جريدتا الوطن والوطنية، ٢٨ إبريل ١٩٢٤م؛ جريدة مصر، ٣٠ إبريل ١٩٢٤م).

"قدوس القوي الذي أظهر بالضعف ما هو أعظم من القوة. قدوس الذي لا يموت الذي صُلب من أجلنا وصبِرَ على موت الصليب وقبله في جسدهِ وهو أزليٌّ غيرُ مائت" (من لحن ⲟⲩⲛⲟⲩⲥⲉⲛϩⲥ)

سيامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

رهبان جدد بدير الشهيد الأمير تادرس بمنفلوط

صلى نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط ورئيس دير الشهيد الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط، يوم السبت ٢٠ أبريل، صلوات رهبنة ثلاثة رهبان جدد، بمشاركة أصحاب النيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بسوهاج، والأنبا أرسانيوس أسقف الوادي الجديد والواحات، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق)، والأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بأخميم، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير مار مينا أبنوب، والأنبا أغناطيوس الأسقف العام لإيبارشية المحلة الكبرى.

الرهبان الجدد هم: **الراهب بفنوتيوس الشطبي، الراهب فام الشطبي، والراهب أغابيوس الشطبي.**

وكان المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية قد أقر إعادة الحياة الرهبانية لدير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط في جلسته المنعقدة يوم الخميس ٧ مارس ٢٠٢٤م.

نيافة الأنبا باخوميوس يدشن أواني خدمة بالساحل الشمالي

صلى نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، قداس الأحد الخامس من الصوم الكبير (أحد المخلع) في كنيسة السيدة العذراء والشهيدة مارينا بالعلمين وذلك ضمن الزيارة الرعوية السنوية لنيافته للساحل الشمالي خلال فترة الصوم الكبير.

ودشن نيافته أثناء القداس أواني للخدمة لعدة كنائس بالساحل الشمالي، كما زار نيافته كنيسة السيدة العذراء والشهيدين مار جرجس والأمير تادرس الشطبي بالمدينة التراثية بالعلمين الجديدة.

تدشين كنيسة وترقية ثلاثة قمامصة بشبرا الخيمة

دشن نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، يوم الأحد ١٤ ابريل، مذابح كنيسة الشهيدة دميانه والقديس الأنبا توماس السائح بمنطقة بيجام التابعة للإيبارشية في قداس الأحد الخامس من الصوم الأربعيني المقدس كما دشن أيقونة البانطوكراتور (حضن الآب) وحامل الأيقونات وأيقونات الكنيسة وأواني الخدمة. كما قام بترقية **القس أنطون بسطا** كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية.

كما صلى نيافته قداس الأحد السادس من الصوم الأربعيني المقدس (أحد المولود أعمى) بكنيسة مار يوحنا الحبيب ببهتيم التابعة للإيبارشية، وقام بترقية **القس أمونيوس أرماني**، كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية.

كما صلى نيافته بكنيسة العذراء بمنطقة المنيرة بالقناطر الخيرية، وقام بترقية **القس يوحنا صفوت** إلى رتبة القمصية.

توزيع كؤوس مهرجان الكرازة المرقسية لإيبارشيات الصعيد لعام ٢٠٢٣م

احتضن دير الأمير تادرس الشطبي بمنفلوط ثاني احتفالات توزيع كؤوس ودروع مهرجان الكرازة المرقسية للفائزين بالمراكز الأولى لعام ٢٠٢٣م. حيث تم توزيع ٥٠٠ كأس ودرع للفائزين من ١٧ إيبارشية من الصعيد.

حضر الاحتفالية من أحبار الكنيسة نيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط ورئيس دير الأمير تادرس الشطبي، وأصحاب النيافة الأنبا توماس مطران القوصية ومير، والأنبا رافائيل الأسقف العام، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق) بأسيوط، والأنبا بيسنتي أسقف أبنوب والفتح.

كما حضر الاحتفالية الآباء الكهنة والخدام والخادمات منسقو المهرجان في الإيبارشيات المحتفل بها، وهي إيبارشيات: بني مزار والبهنسا، مطاي، شرق المنيا، المنيا، أبوقرقاص، ملوي وأنصنا والأشمونين، دير مواس ودلجا، ديروط وصنبو، القوصية ومير، أبنوب والفتح، منفلوط، رزقة دير المحرق، أسيوط، أبوتيج وصدفا والغنايم، طما، طهطا وجهينة، الوادي الجديد.

"بالأمس ذُبِح الحمل، ونُضِحت الأبواب بدمه، وبكتْ مصر أبكارها، أما نحن فنجونا بفضل الدم الزكي"
(القديس غريغوريوس النزينزي)

بتوجيهات قداسة البابا: أسقفية الخدمات تجهز الشاحنة الثانية لأهالينا في غزة

بتوجيهات من قداسة البابا تواضروس الثاني وبالتعاون مع التحالف الوطني للعمل الأهلي قام نيافة الأنبا يوليوس أسقف الخدمات العامة والاجتماعية ومعه خدام وخادمات الأسقفية، يوم الأحد ٢١ إبريل، بإعداد محتويات شاحنة مساعدات إلى أهالينا في غزة تتكون من (بطاطين ومراتب وملابس للأطفال وغيرها من المستلزمات) وهي الشاحنة الثانية التي تقوم أسقفية الخدمات بإعدادها لقطاع غزة.

يستمر كل شعب الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الصلاة من أجل وقف القتال وعودة الهدوء للمنطقة والرب قادر أن يرفع كل ألم وضيق.

وزير الأوقاف ومحافظ جنوب سيناء وقياداتها يزورون نيافة الأنبا أبوللو

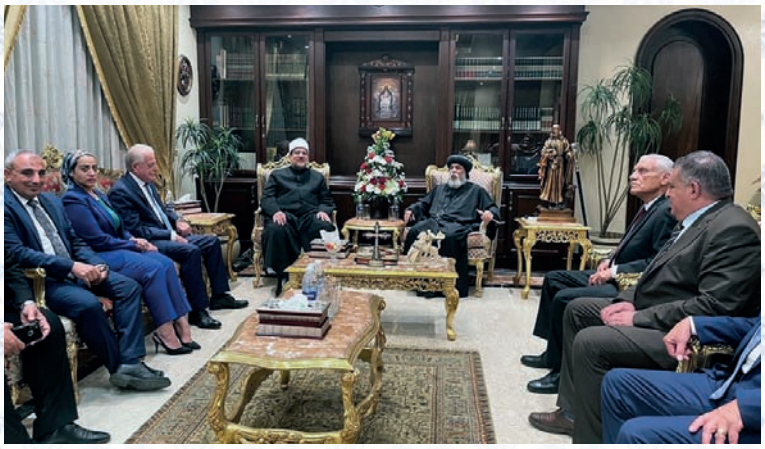

استقبل نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية في مقر المطرانية بشرم الشيخ، يوم الجمعة ١٩ أبريل، فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، واللواء أ. ح. خالد فودة محافظ جنوب سيناء، يرافقهما وفد من وزارة الأوقاف والمحافظة حيث هنأوا نيافة الأنبا أبوللو بتعافيه عقب العملية الجراحية التي أجريت له بنجاح مؤخرًا.

قال محافظ جنوب سيناء إننا جميعًا أبناء وطن واحد ننعم بالأمن والسلام والألفة بين جميع فئات المجتمع تحت مظلة قيادة حكيمة تسعى دائمًا لإرساء مبادئ السلام والمحبة والمواطنة في ظل الجمهورية الجديدة.

وفى سياق آخر صلى نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، صلوات تبريك الأرض المرتب بناء كنيسة على اسم رئيس الملائكة ميخائيل فيها، وذلك بمنطقة نبق بشرم الشيخ، كما تم تجهيز الصندوق الذي يحوي نسخة من الكتاب المقدس، وصليب، وبعض العملات المحلية، وغيرها من الأشياء التي توثق لتوقيت بناء الكنيسة، وذلك تمهيدًا لوضع حجر أساس الكنيسة، خلال الفترة المقبلة.

محافظ سوهاج يزور الدير الأبيض والأحمر ويشيد بمعالم وتاريخ الديرين

زار اللواء طارق الفقي محافظ سوهاج يوم الإثنين ١٥ أبريل، دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين (الدير الأبيض) بالجبل الغربي بسوهاج. وكان في استقباله نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس الدير، وعدد من الآباء رهبان الدير. زار سيادته الكنيسة الأثرية، واستمع للشرح، وأشاد بمعالم الدير الأثرية وتاريخه كأحد المنابر السياحية بالمحافظة.

كما توجه سيادته إلى دير القديسين الأنبا بيجول والأنبا بشاي (الدير الأحمر)، حيث كان في استقباله الراهب القمص أنطونيوس الشنودي أمين الدير، وعدد من الآباء رهبان الدير. قام بزيارة الكنيسة الأثرية واستمع لشرح معالم الدير الأثري والأيقونات الجدارية بالكنيسة الأثرية، وملخص لتاريخ الرهبنة في منطقة أدريبة التي يقع بها الدير الأثري العريق، وأبدى سيادته انبهاره بالكنيسة الأثرية وبروعة وجمال أيقوناتها.

رافق محافظ سوهاج خلال الزيارتين الدكتور أحمد سامي القاضي نائب المحافظ، والدكتور محمد عبد الهادي مدير مكتب المحافظ، والسيد هلال ذكي رئيس مجلس مركز ومدينة سوهاج.

مبادرة "خير بلدنا" في الكاتدرائية بالتعاون مع وزارة الزراعة

استقبل المهندس رفيق الطوخي مدير الديوان البابوي في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الإثنين ٢٢ أبريل، أعضاء القوافل المتحركة التابعة لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، برئاسة المستشار سعيد صالح مستشار وزير الزراعة والمشرف على المنافذ والمعارض.

وتوفر قوافل وزارة الزراعة المتحركة، من خلال مبادرة "خير مزارعنا لأهالينا"، تشكيلة متنوعة من السلع الأساسية بأسعار مناسبة، للمترددين على الكاتدرائية.

وأعرب مدير الديوان البابوي عن شكره وتقديره للمهندس السيد القصير وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، على الجهود المتميزة التي تبذلها كافة أجهزة الوزارة في إطار دعم ومساندة المواطنين وعرض سلع مبادرة "خير مزارعنا لأهالينا" في الكاتدرائية بداية من يوم الإثنين ٢٢ أبريل.

وثَمَّنَ قداسة البابا تواضروس الثاني الجهود التي تبذلها وزارة الزراعة في هذا المجال الهام معربًا عن أمنياته باستمرار مثل هذه المبادرات لدعم ومساندة المواطنين لتخفيف العبء عن كاهلهم.

٣ أساقفة يشاركون في حفل صناع الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة بإسنا

أقامت خدمة مركز صناع الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة إسنا جنوب محافظة الأقصر حفلاً متميزًا لذوي الاحتياجات الخاصة بإسنا، بحضور شعبي متميز شاركت فيه فرق المجموعات الكشفية للإيبارشية على مستوى الكنائس. شارك بالحضور نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بالسريان، ونيافة الأنبا أقلاديوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، ونيافة الأنبا يواقيم أسقف عام إسنا وأرمنت.

افتتاح المؤتمر السنوي لشباب إيبارشية سيدني

نظمت بإيبارشية سيدني بأستراليا يوم الجمعة ١٢ أبريل، أعمال المؤتمر السنوي العام لشباب إيبارشية سيدني والذي عقد على مدار ثلاثة أيام تحت شعار "أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ" (عب ١٣: ٨).

شارك في المؤتمر نيافة الأنبا أنجيلوس أسقف لندن والنائب البابوي الأسبق لإيبارشية سيدني وتوابعها، ونيافة الأنبا بيزل أسقف عام إيبارشية جنوب الولايات المتحدة الأمريكية. وحضر الافتتاح عدد من كهنة الكنيسة وحوالي ٥٠٠ من شباب وشابات كنائس الإيبارشية، وناقش المؤتمر موضوعات خاصة بعمل السيد المسيح، حضوره الأبدي، وتأثيره عبر التاريخ والأمل الدائم الذي يحمله للبشرية ومستقبلها. وتضمن المؤتمر القداسات الإلهية، وورش عمل وأنشطة جماعية.

يعد هذا المؤتمر الذي يعقد سنويًا، فرصة فريدة للشباب للتفاعل وتبادل الخبرات والأفكار في بيئة تعزز من روحانيتهم وتشجع على التعاون والتطوير الذاتي.

افتتاح كنيسة العذراء والبابا أثناسيوس بميرلاند

احتفل نيافة الأنبا كاراس أسقف بنسلفانيا يوم الأحد ٧ أبريل، بإقامة أول قداس في كنيسة السيدة العذراء مريم والبابا أثناسيوس الرسولي بميرلاند، بعد شراء مبنى الكنيسة والافتتاح وسط فرحة كبيرة من شعب الكنيسة.

من جانب آخر تم استقبال جزء من رفات القديس العظيم مارجرجس في دير السيدة العذراء والشهيد العظيم مارجرجس في بنسلفانيا. حيث صلى نيافته القداس الإلهي، بمشاركة نيافة الأنبا بطرس الأسقف العام، وبعض الآباء الكهنة. أعقب ذلك زفة استقبال للرفات بحضور فريق الكشافة وألحان الشمامسة، ثم تم تطييب الرفات ووضعه بمقصورة خاصة.

كما صلى نيافته الأحد ٢١ أبريل، القداس الالهي بكنيسة السيدة العذراء - كوكسفيل - ميرلاند، وقام نيافته بترقية **القس مينا عطوة** الكاهن بالكنيسة إلى رتبة القمصية.

زيارة نيافة الأنبا أغاثون لكولومبيا

زار نيافة الأنبا أغاثون أسقف البرازيل دولة كولومبيا في الفترة من الحادي عشر وحتى الرابع عشر من أبريل الجاري، وذلك لافتقاد الجالية القبطية هناك.

وصلى نيافته القداس الإلهي طوال أيام الزيارة، وكانت له لقاءات مع العديد من أبناء الكنيسة واطمأن على أحوالهم.

زيارة نيافة الأنبا يوسف الرعوية لبيرو

زار نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليڤيا دولة بيرو، وصلى قداس الأحد السادس من الصوم الأربعيني المقدس، في كنيسة La Santísima Trinida الأرثوذكسية في العاصمة ليما، بمشاركة الجالية القبطية في بيرو.

كما زار نيافته مقر السفارة المصرية، واستقبله السفير المصري في ليما أحمد بكر، وهنأه بتسلمه العمل سفيرًا لجمهورية مصر العربية في دولة بيرو ودار حوار أثناء اللقاء حول جهود الكنيسة في بوليڤيا، ومن جهته أبدى السفير استعداده لمساندة الكنيسة المصرية وتسهيل كافة الإجراءات لقيامها بعمل أنشطة في مجال الصحة في بيرو.

نيافة الأنبا رويس يزور عمدة "سيبالاي" بالفلبين

زار نيافة الأنبا رويس الأسقف العام بآسيا، السيدة ماريا چينا ليزارس عمدة مدينة سيبالاي في دولة الفلبين، حيث قدم نيافته نبذة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وإيمانها وتاريخها ووجودها وأنشطتها بالفلبين، وعرض أنشطة الكنيسة الروحية والاجتماعية والصحية والتوعوية للمرأة والشباب والأطفال، مثل القوافل الصحية والتوعوية وبرامج تمكين المرأة والأنشطة التوعوية للشباب عن التدخين والمخدرات والحمل المبكر وغير ذلك.

فيما عبرت عمدة سيبالاي عن سعادتها بالكنيسة وأنشطتها في المدينة، وأبدت موافقتها على الحضور والمشاركة في أنشطة جمعية "Light For All - LFA" (النور للجميع) التابعة للكنيسة هناك.

وجدير بالذكر أن الكنيسة القبطية موجودة في مانيلا، كيزون سيتي، بالإضافة إلى مدينتَي تاكلوبان وسيبالاي، وتقوم بهذه الأنشطة من خلال الجمعية التي أسستها في الفلبين منذ عام ٢٠١١م، بالإضافة إلى الملجأ التابع لها في مانيلا منذ عدة أعوام.

رافق نيافة الأنبا رويس في الزيارة الدكتور سليمان جرجس ممثل جمعية "Light for All".

"البارحة لطموه، واليوم ببرق لاهوته يشقّ مسكن الجحيم المظلم. البارحة قيّدوه، واليوم هو الذي يقيّد الطاغية الشيطان بقيود لا تنحل" (القديس إبيفانيوس)

قداس الأربعين لمثلث الرحمات نيافة الأنبا بيسنتي

أقيم يوم السبت ١٣ أبريل، بدير القديس الأنبا برسوم العريان بالمعصرة، قداس ذكرى مرور أربعين يومًا على نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيسنتي أسقف حلوان والمعصرة ودير القديس الأنبا برسوم العريان بالمعصرة.

صلى القداس الذي شهد مشاركة شعبية كبيرة من أبناء الإيبارشية، أصحاب النيافة الأنبا دانيال مطران المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، والأنبا صموئيل أسقف طموه بمحافظة الجيزة، والأنبا ميخائيل الأسقف الجديد لإيبارشية حلوان والمعصرة.

كما شارك في صلوات قداس الأربعين مجمع كهنة إيبارشية حلوان، والمكرسات، وأسرة مثلث الرحمات الأنبا بيسنتي، والعديد من الآباء الكهنة والرهبان.

وألقى نيافة الأنبا ميخائيل كلمة أشار فيها إلى أن مثلث الرحمات نيافة الأنبا بيسنتي كان راعيًا حسب قلب الله، فيما ألقى نيافة الأنبا مارتيروس كلمة عزاء، وألقى عدد من الآباء الكهنة كلمات مماثلة.

اجتماعيّات

"نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ"

شكر وذكرى الأربعين

للخواجة / عبدالرؤوف ذكي سوريال

مر أربعون يومًا على رحيلك ومازالت العين تدمع، بهدوء الملائكة تركت الأرض الفانية وربحت السماء الباقية،

"أرجعي يا نفسي إلى موضع راحتك لأن الرب قد أحسن اليك"

تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور القداس الإلهي لروحه الطاهر وذلك بمشيئة الرب في تمام الساعة الثامنة والنصف صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٠٥/١٢م بكنيسة السيدة العذراء والبابا أثناسيوس بمدينة نصر

أولادك : سوزان - أسامة - طارق - حنان عبدالرؤوف وأحفادهم .

نياحة آباء كهنة

نياحة راهب فاضل من دير رئيس الملائكة غبريال بالفيوم

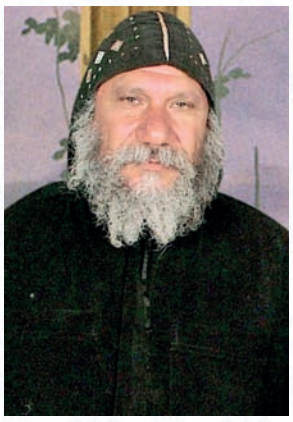

رقد في الرب يوم الثلاثاء ٢٣ أبريل، بشيخوخة صالحة الراهب **القمص صرابامون النقلوني** الراهب بدير رئيس الملائكة الجليل غبريال بجبل النقلون - الفيوم، عن عمر يقارب ٦٨ سنة بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يقرب من ٢٥ سنة.

ولد في ٤ ديسمبر ١٩٥٦م، وترهب بدير رئيس الملائكة غبريال في ٢٩ يونيو ١٩٩٩م، سيمَ قِسًا في ١٩ نوفمبر ٢٠٠٢م، وقمصًا في ١٠ يونيو ٢٠١٤م.

وصلى نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم ونيافة الأنبا صليب أسقف ميت غمر صلوات تجنيزه بمشاركة مجمع رهبان الدير وعدد من الآباء كهنة الإيبارشية وأسرته وبعض من محبيه.

قداسة البابا تواضروس الثاني يتقدم بخالص العزاء لنيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم، ولمجمع رهبان الدير، ويلتمس عزاءً سمائيًّا لأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح .

نياحة كاهن فاضل من إيبارشية بني سويف

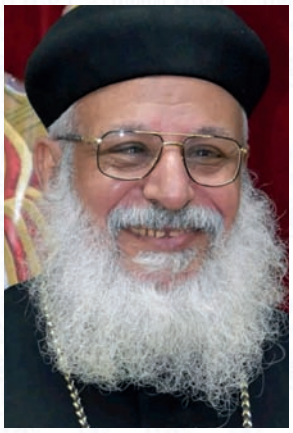

رقد في الرب بشيخوخة صالحة يوم الأربعاء ١٧ أبريل، **القمص إيليا يوسف** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بحي المرماح التابعة لإيبارشية بني سويف، عن عمر تجاوز ٧٢ سنة، وبعد خدمة كهنوتية قاربت على ٤٣ سنة.

ولد في ١٢ فبراير ١٩٥٢م، وسيم كاهنًا في ٢ أغسطس ١٩٨١م، ونال رتبة القمصية في ٣ يونية ١٩٩٣م.

أقيمت صلوات التجنيز يوم الأربعاء الساعة السادسة مساءً في كنيسته، بحضور نيافة الأنبا غبريال أسقف الإيبارشية.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا غبريال أسقف إيبارشية بني سويف، وللآباء كهنة الإيبارشية ويلتمس عزاءً سمائيًا لشعب كنيسته، ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

نياحة كاهن فاضل من إيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب إثر حادث سير يوم السبت ٢٠ أبريل، **القمص روفائيل إبراهيم** كاهن كنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة رافائيل بقرية ناي، التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة، عن عمر قارب ٦٤ سنة، بعد خدمة كهنوتية لما يقرب من ٢٨ سنة.

ولد في ١٢ أكتوبر ١٩٦٠م، وسيم كاهنًا في ٢٢ نوفمبر ١٩٩٦م، ونال رتبة القمصية في ٢٧ فبراير ٢٠١٥م.

أقيمت صلوات التجنيز في كنيسته، بحضور نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، وعدد كبير من الآباء الكهنة، وشعب الكنيسة.

يتقدم **قداسة البابا تواضروس الثاني** بخالص العزاء لنيافة الأنبا مرقس مطران إيبارشية شبرا الخيمة ولمجمع كهنة الإيبارشية، ويلتمس عزاءًا سمائيًا لشعب كنيسته ولأسرته المباركة، طالبًا لنفسه البارة النياح.

The Greatest Feeling

His Holiness Sermon Given on the Preparation Sunday of Great Lent – March 2024 ,10

Humans have been living in this large world, which is called the "macrocosmos," for centuries in groups, peoples, and nations generation after generation, while one human being was called the "microcosmos," that is "the small world." Each of us is the expert of his or her inner or outer being, personality, character, diverse and multiple feelings, behaviors, actions, words, terminology, expressions, point of view, etc.—all these define the features of the person's "small world" in this "big world." Throughout the journey of life, many feelings are formed in a person, such as love, hate, resentment, revenge, malice, criticism, kindness, complaining, ambition, stubbornness, greed, selfishness, and many more.

We stand wondering "What is the greatest feeling…" that a person can have to live happily, exercising his humanity that God created when He placed him in this vast universe. Moreover my friend, if you search your life, you will not find anything better than **"the feeling of contentment"** as it is the greatest feeling with which a person lives according to the purpose of God, the Pantocrator, the Governor of humanity and the creation, i.e. the earth, sea, and even heaven… the Controller of the seen and unseen.

St. Paul the Apostle said while he was in prison: "...for I have learned in whatever state I am, to be content" (Philippians 4:1013- NKJV). This is an image of contentment as **a faith-based and positive feeling** that flows through a calm heart and soul. Because a complaining soul is always loud and rebellious and does not like anything or anyone. Feeling satisfied means a constant sense of acceptance of "my life" that God offers to me every day, as David the Prophet says: "I have set the Lord always before me; because He is at my right hand I shall not be moved" (Psalm 16:8).

The feeling of contentment is the **behavior of a Christian believer** in daily life, not out of passivity, complacency, lack of jobs or laziness, but rather out of inner acceptance that God who created me is the Governor of all aspects of my life. This can be seen in the Virgin Mary's response when she received the amazing heavenly good news, saying, "Behold the maidservant of the Lord! Let it be to me according to your word" (Luke 1:38); she replied without objection, rejection, complaining, repulsion, or lack of acceptance. A content lifestyle requires the person to have a pure eye, and this begins with nourishing children and instilling these concepts in their thoughts.

Likewise, feeling satisfaction is **a sign of success** in the stages of a person's life because this feeling raises them from one stage to the other with diligence. Complaining hinders a person's steps and even hurts them with disorientation, confusion, wasting available opportunities, and paralyzing mental abilities.

It is important to recognize that the story of man's fall began with dissatisfaction, and in general the life of sin begins with dissatisfaction. Consider with me, friend, the parable of the prodigal son, and how he left his home and descended into living with pigs and and the depths of sin. Solomon the Wise expresses himself in proverbs, saying: "A satisfied soul loathes the honeycomb, but to a hungry (complaining) soul every bitter thing is sweet" (Proverbs 27:7). One philosopher said that every human being is a well of desires, but the feeling of satisfaction closes this well.

There is a nice story about the Christmas tree: One day, it complained about its shape and went to Jesus Christ, and said to Him: "How can Your Christmas tree have such small leaves?" Jesus asked her about her desire, and she said, "I want my leaf to be made of gold!" So He gave it what it wanted, but in the evening thieves came and stole all its leaves. Again, it came complaining to Christ and asked Him to make the leaves out of glass. Jesus also granted the request, but at night a severe storm happened causing these glass leaves to break. For a third time, it came to Jesus Christ and said to Him, "I want my green leaves to be large and wide," and the Lord answered this time as well. Then a flock of sheep passed by the tree and ate the leaves! In the end, the tree returned to the Lord and said to Him, "I want to return to the way You made me!" There will be no thieves to steal from me, no storm to break my leaves, and no sheep to eat me, and I will remain a beautiful green tree and satisfied with everything You created me to be.

The life of a content person revolves around four main characteristics that shape their life's journey on earth:

First: Satisfaction with major choice and decisio n because a choice is a freedom and responsibility. This applies to education, career, and considering one's future, whether to take the path of marriage or the path of consecration in all its aspects, for "no one, having put his hand to the plow, and looking back, is fit for the kingdom of God" (Luke 9:62). The enemy of good always brings doubt to the path you take. Perhaps the story of "Ruth the Moabite" provides us with an example of a soul that is completely content in all experiences of life, and therefore deserved to be mentioned in the genealogy of Jesus Christ (Matthew 1:5).

Second: Satisfaction with service and practical responsibility because sometimes a person compares themselves to another, and that's how complaints arise. Know that God gives each person talents according to his or her ability (Matthew 25:1528-).

Third: Satisfaction with others whether a life partner, service partner, or work or study colleague. The lack of harmony with partners is often caused by a lack of love and an openness of heart to accept the other. Consider that the other person is a message from God to you, to learn from and love more.

Fourth: Satisfaction with circumstances because they are constantly changing and the situation does not remain the same. The four seasons of the year change in order to satisfy all tastes. So beware of complaining and rebelling; know that He is the "Beneficent" (i.e. Doer of Good) all the time; thank Him at all times; put your trust in Him; and know that God does not give us when we are lazy, but rather gives us when we are unable.

Pope Tawadros II
Pope of Alexandria & Patriach of the See of St. Mark

"وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ"
(٢كو ٥: ١٥)

استقبال قداسة البابا تواضروس الثاني أثناء زيارته لجامعة الدول العربية وحصوله على الدكتوراة الفخرية

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد

ويستقبل نيافة الأنبا توماس مطران القوصية ومير

ويستقبل مدير الديوان البابوي بالقاهرة وبعض مسؤولي الإدارات

أخبار الكنيسة في صور